ديوان

ديك الجن الحمصي

جمعه وشرحه

عبد المعين الملوحي

مدير المركز الثقافي العربي في حمص

محيي الدين الدرويش

مدرس الادب العربي في ثانويات حمص

Dīk al-Jinn, ʻAbd al Salām
ibn Raghbān.

ديوان

Dīwān.

ديك الجن الحمصي

جمعه وشرحه

عبد المعين الملوحي
مدير المركز الثقافي العربي في حمص

محيي الدين الدرويش
مدرس الادب العربي في ثانويات حمص

الاهداء

الى كل شاعر

أوتي حظاً عظيماً من الفن ...

ولم يؤت مثله من الشهرة ...

نهدي هذا الديوان ...

المقدّمة

قال ابن الرومي :

الحظ أعمى ولولا ذاك لم تره   للبحتري بلا عقل ولا أدب

ولئن أخطأ ابن الرومي في رأيه في البحتري فهو لم يخطىء في رأيه في الحظ الاعمى ، هذا الحظ الذي يمس الناس جميعاً في أموالهم وأقــــدارهم ومناصبهم في الحياة ويمس فيما يمس شهرة الادباء والشعراء فتراه يقدم بعض من حقه أن يتأخر ويؤخر بعض من حقه ان يتقدم .

ونحن الذين ثرنا على هذه الكلمة البلهاء « الحظ » وأردنا أن نستبدل بها ما يحقق العدالة بين الناس وما يسمونه تكافؤ الفرص بين المواطنين آلمنا فيما آلمنا أن نجد شاعراً عبقرياً من ابناء امتنا العربية وبلدنا حمص ، وقد نالته هذه الكلمة بأذى لم يستطع دفعه عن نفسه ، بأذى كاد يطوي اسمه من سجل الخالدين .

كنا نقرأ شعره فنجده أجود ما يكون الشعر معنى وأسلوباً ، ونصغي الى خفقان قلبه في قصائده ، فنسمعه يتدفق بأحسن ما تكون العاطفة قوة ، وبأشد ما يكون الدم ثورة ، ونشاركه حياته فنجدها مترعة بالاحاسيس العنيفة التي بلغت حد الشذوذ وتكاد تبلغ درجة الجنون .

وكنا نقرأ الادباء والشعراء الذين كانوا مثله في الشذوذ ونرى أن شذوذهم في الحياة والسلوك لم يمنعهم من احتلال مكانتهم الرفيعة في عالم الادب والفن ، نرى الحطيئة وابا نواس وابن الرومي في العرب ونرى بيرون وادجار آلن بو ورامبو وبودلير واوسكار وايلد في الفرنجة .

كنا نرى ديك الجن ونرى غيره فيؤلمنا حظه ، ونثور على حظه ، ويزعجنا اكثر ما يزعجنا أن نعزو سوء حظه هذا الى امرين كنا نحب ان يكونا سبب شهرته لاسبب نكبته .

اولهما أنه شاعر عاش لنفسه كثيراً وعاش للملوك والامراء قليلا وقليلا جداً ، وثانيهما أنه لم

يغادر بلده الحبيب الى نفسه منتجماً عواصم الممالك وقصور الملوك ، وكان اولى لنا ثم اولى ان يكون لهاتين المزيتين اثرهما البالغ في شهرة الشاعر والاقبال على شعره .

وبدالنا ان نشترك في معركة تعيد ديك الجن الى الحياة ، ولئن كان لا يملك لحظه تبديلا لانه ميت ، فلا أقل من ان نبدل نحن مواطنيه في حمص اولاً وشريكيه المتواضعين في عالم الادب ثانياً ، شيئاً من حظه لاننا احياء .

وطلبنا منذ عقلنا الفن وهمنا بالشعر ، ديوانه في كل مكان فلم نعثر عليه ، وقيل لنا انه في الهند فلم نهتد اليه ، وقررنا أن نجمع شعره من بطون الكتب ،فكنا نعثر على البيت والبيتين والثلاثة فكأننا ظفرنا بكنز ثمين ، ونعتقد اننا ما تركنا كتاباً نظن ان فيه له شعراً الا بحثنا عنه واستقرأناه ، حتى تم لنا جمع هذا العدد من شعره ، نسميه ديوانا ، وما هو بديوان ، فأنت ستحس عند قراءة احد الابيات انه من قصيدة طويلة ضاعت كلها ولم يبق منها الا هذا البيت اليتيم .

اننا في هذا العمل الذي نعرف انه ناقص لم نتوخ اجراً مادياً ولا شهرة ادبية ، فقد اغنانا الله بالعافية عن ذلك وتلك ، كل ما طلبناه رد حق لصاحب حق واحياء شاعر يستحق ان يحيا ، ونحن نجد شرفاً لنا واكراماً لشاعرنا ان يدلنا كل اديب يشعر بقرابة الادب ، وكل شاعر يحس اخوة الشعر ، على بيت واحد أو شطر واحد لهذا الشاعر ، لا يجده في الديوان لنستطيع ضم ما فاتنا في هذه الطبعة الى طبعات لاحقة ، ومن اجدر من ديك الجن بقرابة الادباء ونسب اخوان الصفاء ، وهو اول من قرر هذه القرابة حين قال :

بكاك أخ لم تحوه بقرابة بلى ان اخوان الصفاء اقارب

بل لعلنا نعثر على ديوانه الذي قيل لنا انه موجود وعندئذ تتم فرحة الاديب بالاديب ولقاء الشاعر بالشاعر ، عندئذ نعرف اننا قضينا حقه .

ونحن لم نعمد الى دراسة هذا الشاعر دراسة ادبية ولا الى البحث في فنه بحثاً جدياً ، ولا الى المقارنة بينه وبين غيره من الشعراء من اصدقائه وتلامذته الكبار ، لم نعمد الى شيء من ذلك كله ، وانما ذكرنا ملخصاً لحياته وموجزاً من سيرته ، وذلك لأمرين : اولهما ان البحث في شاعر قبل ان نجمع ديوانه جمعاً كاملا بحث ناقص ، وثانيهما اننا نقدم للناس ديوان الشاعر ، ودراسة

الشاعر غير اصدار ديوانه .

حسبنا اننا اسهمنا في رد شيء من الحياة الى شاعر مزق الحياة ومزقته الحياة، وانتقمت منه بعد موته فأضاعت روحه، وهل روح الشاعر غير ديوانه، وحسبنا اننا اسهمنا في دفع هذا الديوان المتواضع الى المكتبة العربية ليكون لوناً عجيباً وطريفاً يضاف الى تراثنا العربي الاصيل .

حياة الشاعر

مولده – وفاته

ديك الجن لقب غلب على الشاعر واسمه عبد السلام بن رغبان بن عبد السلام بن حبيب ابن عبد الله بن رغبان بن يزيد بن تميم واقرب ما نراه في سبب تلقيبه بديـك الجن ما ذكره الدميري ان ديك الجن دويبة توجد في البساتين فلعله لقب بديك الجن لكثرة خروجه الى البساتين ومعاقرته الخمر وكان جده تميم من اهل مؤته. ولد ديك الجن بمدينة حمص سنة احدى وستين ومائة وعاش بضعا وسبعين سنة وتوفي في ايام المتوكل سنة خمس اوست وثلاثين ومئتين وسكن ديك الجن حمص ولم يبرح نواحي الشام ولا وفد الى العراق ولا الى غيره منتجعاً بشعره ولا متصدياً لاحد الا ما كان من صحبته لاحمد وجعفر ابني علي الهاشميين في سلمية وهي الى الصداقـــة اقرب منها الى الاستجداء ، وكان يجتمع عنده المجان واهل الخلاعة ، وكان هـو ماجناً خليعـا عا كفاً على القصف واللهو متلافا لمـــا ورثه وكان له ابن عم يكنى ابا الطيب يعظه وينهاه عما يفعله ويحول بينه وبين ما يؤثر من لذاته وربما هجم عليه وعنده قوم من السفهاء والمجان واهل الخلاعة فيستخف بهم وبه .

لمحة عن جده حبيب

ذكر الجهشياري في كتاب اخبار الوزراء ان حبيب بن عبد الله بن رغبان المذكور في هذا النسب كان كاتباً في ايام الخليفة المنصور وكان يتقـلد العطاء وكان موجوداً في سنة ثـلاث واربعين ومائه وان ديــك الجن الشاعر من ولده وانـه مولى حبيب بن مسلمة الفهري قال : وحبيب بن مسلمة كان من خواص معاوية وله معه في وقعة صفين آثار شكرها له ولما استقر الامر لمعاوية سير حبيبا في بعض مهماته فلقيه الحسن بن علي رضي الله عنهما وهو خارج فقال له : يا حبيب رب مسير لك في غير طاعة الله فقال له حبيب : اما الى ابيك فلا فقال له الحسن : بلى والله ولقد طاوعت

معاوية على دنياه وسارعت في هواه فلئن قام بك في دنياك فقدقعد بك في دينك، فليتك اذ اسأت الفعل احسنت القول فتكون كما قال الله تعالى : « وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحاً وآخر سيئاً » ولكنك كما قال الله تعالى : « كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون » ، وكنية حبيب ابو عبد الرحمن ولاه معاوية ارمينية فمات بها سنة اثنتين واربعين للهجرة ولم يبلغ خمسين سنة .

بين ديك الجن وابي نواس

ولما اجتاز ابو نواس بحمص قاصداً مصر لامتداح الخصيب سمع ديك الجن بوصوله ، فاستخفى منه خوفاً ان يظهر لابي نواس انه قاصر بالنسبة اليه فقصده ابو نواس في داره وهو بها فطرق الباب واستأذن عليه فقالت الجارية ليس هو ها هنا فعرف مقصده فقال لها : قولي له اخرج فقد فتنت اهل العراق بقولك :

موردة من كف ظبي كانما ... تناولها من خده فادارها

فلما سمع ديك الجن ذلك خرج اليه واجتمع بـه واضافه ، وهـذا البيت من جمله ابيات يراها القارىء في هذا الديوان .

بين ديك الجن وابي تمام

وحدث عبد الله بن محمد بن عبد الملك الزبيدي قال : كنت جالساً عند ديك الجن ، فدخـل عليه حدث فأنشده شعراً من عمله ، فأخرج ديـك الجن من تحت مصلاه درجاً كبيراً فيه كثير من شعره فسلمه اليه وقال : يا فتى، تكسب بهذا واستعن به على قولك فلما خرج سألته عنه فقال : هذا فتى من اهل جاسم يذكر انه من طيء يكني ابا تمام واسمه حبيب بن اوس وفيه ادب وذكاء وله قريحة وطبع قال : وعمر ديك الجن الى ان مات ابو تمام ورثاه .

قصته مع ورد

ولعل ابرز حادثة في حياة ديك الجن قصته مع ورد وفيما يلي طائفة من اقوال مؤرخي الادب في هذه المأساة .

روي في الاغاني : وكان عبد السلام قد اشتهر بجارية نصرانية من اهل حمص هويها

وتمادى به الامر حتى غلبت عليه وذهبت به فلما اشتهر بها دعاهـا الى الاسلام ليتزوج بها فأجابتـه لعلمها برغبته فيها واسلمت على يده فتزوجها وكان اسمهـا وردا ففي ذلك يقول :

انظر الى شمس القصور وبدرها والى خزاماها وبهجة زهرها

قال : وكان قد اعسر واختلت حاله فرحل الى سلمية قاصداً لاحمد بن علي الهاشمي فأقام عنده مدة طويلة ، وحمل ابن عمه بغضه اياه بعد مودته له واشفاقه عليه بسبب هجائه له على ان اذاع ان تلك المرأة التي تزوجها عبد السلام تهوى غلاما له وقرر ذلك عند جماعة من اهـل بيته وجيرانه واخوانه وشاع ذلك الخبر حتى اتى عبد السلام فكتب الى احمد بن علي شعراً يستأذن في الرجوع الى حمص ويعلمه ما بلغه من خبر المرأة من قصيدة اولها :

ان ريب الزمان طـال انتكاثه كم رمتني بحادث احداثه

ومدح احمد بعد هذا وهي طويلة فأذن له فعاد الى حمص وقدر ابن عمه وقت قدومه فارصد له قوماً يعلمونه بموافاته باب حمص فلمـا وافاه خرج اليه مستقبلا ومعنفاً على تمسكه بهذه المرأة بعدما شاع ذكرها بالفساد واشار عليه بطلاقها واعلمه انهـا قد احدثت في مغيبه حادثة لا يجمل بـه معها المقام ودس الرجل الذي رماها به وقال له : اذا قدم عبد السلام ودخـل منزله فقف على بابه كأنك لم تعلم بقدومه وناد باسم ورد فاذا قال : من انت ؟ فقل : انا فلان ، فلما نزل عبد السلام منزله وألقى ثيابه سألهـا عن الخبر واغلظ عليها فأجابته جواب من لم يعرف من القصة شيئاً فبينما هـو في ذلك اذ قرع الرجل الباب فقال : من هذا ؟ فقال : انا فلان فقال لها عبد السلام : يازانيـة زعمت انك لا تعرفين من هذا الأمر شيئاً !! ثم اخترط سيفه فضربها به حتى قتلها .

قال : وبلغ السلطان الخبر فطلبه فخرج الى دمشق فأقام بها اياما وكتب احمد بن علي الى امير دمشق ان يؤمنه وتحمل عليه باخوانه حتى يستوهبوا جنايته فقدم حمص وبلغه الخبر على حقيقته وصحته واستيقنه فندم ومكث شهراً لا يستفيق من البكاء ولا يطعم من الطعام الا ما يقيم رمقـه وقال في ندمه على قتلها :

يـا طلعة طلـع الحمام عليها وجنى لها ثمر الردى بيديها

وقال ابن رشيق في العمدة : وله في الرثاء طريق انفرد بها وذلك انه قتل جاريته واتهم بها

اخاه ثم قال يرثيها : الابيات

وروى العاملي في الكشكول : « وكان له جارية وغلام قد بلغا في الحسن اعلى الدرجات وكان مشغوفا بحبها غاية الشغف فوجدهما في بعض الايام مختلطين تحت ازار واحـــد فقتلها واحرق جسديها ، واخذ رمادها وخلط بـــه شيئاً من التراب وصنع منه كوزين للخمر ، وكان يحضرهما في مجلس شرابـــه ويضع احدهما عن يمينه والآخر عن يساره فتارة يقبل الكـــوز المتخذ من رماد الجارية وينشد :

يا طلعة طلع الحمام عليها ... البيت

وتارة يقبل الكوز المتخذ من رماد الغلام وينشد :

أشفقت ان يرد الزمان بغدره او أبتلى بعد الوصال بهجره

وجاء في وفيات الاعيان انه كانت لديـــك الجن جارية يهواها اسمها دنيـا فاتهمها بغلام وصيف فقتلها ثم ندم على ذلك واكثر من التغزل فيها فمن ذلك قوله :

يا طلعة ... البيت

وروى ان المتهم بالجارية غلام كان يهواه فقتله ايضاً وصنع فيه ابياتاً وهي :

اشفقت ... البيت

وفي تزيين الاسواق بتفصيل اشواق العشاق ان عبد السلام المشهور بديك الجن الحمصي كان اديباً حاذقاً شاعراً لبيباً كانما تنطق قريحته بالرقة واللطافة والغزل والظرافة الا انه كان من اعظم الفساق بين العشاق ، وأجمعهم للقساوة والاشتياق ، وانـــه عشق جارية وغلاماً واشتد بهما كلفه ، وتهالك في حبهما حتى حان تلفه ، فاشتراهما وكان يجعل الجارية عن يمينه والغلام عن شماله ويجلس للشراب فيلثمها ويشرب من يدها تارة والغلام اخرى ولم يزل كذلك الى ان قام في نفسه من شدة الحب انه سيموت ويصيران الى غيره فذبحها واحرقها وعمـــل من رمادها برنيتين فكان يشرب فيها ويقبلها عند الاشتياق واشعاره في ذلك متضافرة .

وواضح فيما اوردنا مافي الروايات من تعدد واختلاف ولكنها كلها تؤكد ان هنالـــك حادثاً فاجعاً تعرض له ديك الجن فحز في نفسه والهب نار الحزن في جوانحه وكان له اثر في اذكاء

شاعريته ، وان لم نستطع تحديد هذا الحادث ومداه تحديداً دقيقاً .

ما قالوه عن شعره

روى صاحب الاغاني : ان ديك الجن شاعر مجيد يذهب مذهب ابي تمام والشاميين في شعره .

وقال ابن خلكان : وكان ديك الجن يتشيع تشيعاً حسناً وله مراث في الحسن رضي الله عنه وشعره في غاية الجودة .

وقال ابن رشيق في العمدة : وابو تمام من المعدودين في اجادة الرثاء ومثله عبد السلام بن رغبان ديك الجن وهو اشهر في هذا من حبيب وله فيه طريق انفرد بها .

هذا موجز لما ورد في الكتب القديمة عن حياة الشاعر وحبه ، وقد ذكرنا في التصدير اننا نكتفي بتقديم شعره الى الناس دون دراسته ، وموعدنا بهذه الدراسة طبعة ثانية للديوان .

الدِّيوان

حرف الألف

★ قال ديك الجن يرثي ابا تمام الطائي

فُجعَ القريضُ بخاتم الشعراءِ وغدير روضتها حبيب الطائي [1]
ماتا معاً فتجاوروا في حفرةٍ وكذاك كانا قبلُ في الاحياء [2]

★ وفيات الاعيان وورد فيه ايضاً ان هذين البيتين للحسن بن وهب في رثاء ابي تمام .

(١) **اللغة** : القريض : الشعر . الغدير : النهر الصغير

الاعراب : معاً : نصب على الحال

المعنى : مات ابو تمام ففجع الشعر بموته فقد كان حبيب الطائي خاتم الشعراء كما كان شعره الماء الذي يروي رياض الشعر

(٢) **المعنى** : مات ابو تمام فمات الشعر بموته وتجاورا في قبر واحد تحت الارض كما كانا متجاورين في بيت واحد فوق الارض

حرف الباء

★ وقال يرثي جعفر بن علي الهاشمي :

على هذه كانت تدور النوائبُ ... وفي كل جمع للذهاب مذاهبُ (١)
نزلنا على حكمِ الزمان وأمره ... وهل يقبل النصفَ الالدُّ المشاغب (٢)
وتضحك سن المرء والقلب موجع ... ويرضى الفتى عن دهره وهو عاتب (٣)

★ الاغاني . زهر الآداب

(١) **الاعراب** : الضمير في هذه يعود على الفاجعة بجعفر

المعنى : كانت المصائب تلوب على مثل هذه الفاجعة حتى ادركتها والناس مهما يلتئم شملهم فجموعهم صائرة الى افتراق وشتات

(٢) **اللغة** : النصف بكسر النون وقد تثلث : الانصاف والعدل ، والنصف مثلثة : احد جزأي الشيء اذا تساويا وكلا المعنيين محتمل في هذا البيت

المعنى على الاول : لقد رضينا بما حكم الزمان لو عدل في حكمه ولكنه ظالم لا يرضي بالعدل والانصاف

المعنى على الثاني : مات احمد بن علي الهاشمي شقيق جعفر بن علي وقلنا : لقد اخذ الزمان نصيبه في احمد وابقى لنا نصيباً في جعفر ثم لم يلبث الزمان ان عاد في شطرنا فأخذ منا جعفراً والغدر والظلم من شيم الدهر

(٣) **المعنى** : قد يبتسم الانسان وقلبه دام من الخطوب وقد يظهر الرضا وقلبه ملآن حقداً وعتباً على الايام

ألا ايها الركبان، والردّ واجب ... قفوا احدثونا: ما تقول النوادب ٤

الى اي فتيان الندى قصد الرّدى ... وأيهمُ نابت حماه النوائب ٥

فيا لابي العباس كمْ ردَّ راغب ... لفقدك ملهوفا وكم جُبَّ غارب ٦

ويا لابي العباس ، ان مناكباً ... تنوء بما حمّلْتها لنواكب ٧

فيا قبره جد كل قبر بجوده ... ففيك سماء ثرة وسحائب ٨

---

(٤) **المعنى** : ايها المسافرون لقد سألتكم ، والرد على السائـــل واجب ، قفوا قليلا وحدثونا عما تقوله النادبات والنائحات في مناحة جعفر

(٥) **اللغة** : الحمى : المنزل

المعنى : اي فتى من فتيان المروءة والكرام نزل بـــه الموت وايهم اصابتـه نوائب الايام ؟ والاستفهام هنا للتهويل

(٦) **اللغة** : جب : قطع . الغارب : الكاهل

الاعراب : لابي العباس : بكسر اللام للمستغاث له . كم الخبرية : مفعول مطلق

المعنى : لهف نفسي على ابي العباس كم ارتد الراغبون بعد موته محرومين وكم قصمت ظهور المحتاجين

(٧) **اللغة** : المناكب : جمع منكب وهو مجتمع رأس الكتف والعضد . نواكب : مفجوعة

المعنى : ان مناكبنا عجزت عن حمل ما حملتها بموتك

(٨) **اللغة** : ثرة : غزيرة . الجود : المطر

المعنى : يا قبر جعفر فيك يثوي الجود والكرم فاسق بهما كل ما حولك من القبور

فانك لو تدري بما فيك من علا | علوت وباتت في ذراك الكواكب [9]
أخ كنت ابكيه دماً وهو نائم | حذاراً وتعمى مقلتي وهو غائب [10]
فمات ولا صبري على الاجر واقف | ولا انا في عمرٍ الى الله راغب [11]
أأسعى لاحظى فيك بالاجر انه | لسعي اذن مني لدى الله خائب [12]
وما الاثم الا الصبر عنك وانما | عواقب حمد أن تذم العواقب [13]
يقولون: مقدارٌ على المرء واجب | فقلت: وإعوالٌ على المرء واجب [14]

---

(٩) **المعنى** : لو علمت ايها القبر من ضممت اليك لاصبحت كالسماء تتلألأ فيها الكواكب

(١٠و١١) **الاعراب** : دماً : تمييز . حذاراً : مفعول لاجله

المعنى : كان لي اخ عزيز اذا نام خفت عليه فبكيت دماً جزعاً من ان يصيبه مكروه واذا غاب عميت عيناي عن ان ارى، احداً غيره أما اليوم فقد مات فلا انا طالب الاجر على صبري ولا انا راغب بعده في طول عمري

(١٢) **المعنى** : أأسعى في طلب الاجر من الله على صبري عند فجيعتي بك اذن خيب الله ما اسعى اليه

(١٣) **المعنى** : يقول الناس : ان الجزع على المصيبة اثم وأقول لهم : بل ان الصبر على فجيعتي بك هي الاثم ، ويقولون : ان عاقبة الجزع ذميمة واقول : بل ان هذه العاقبة هي عندي الاثيرة المحمودة .

(١٤) **اللغة** : الاعوال : مصدر اعول اي انتحب

الاعراب : مقدار : خبر لمبتدأ محذوف

المعنى : يقولون : ان القدر ليس منه مفر واقول : والبكاء ليس منه مفر

هو القلب لما حُمَّ يومُ ابن امه — وهى جانب منه وأسقم جانب[15]
ترشفت أيامي وهن كوالح — عليك وغالبت الردى وهو غالب[16]
ودافعت في صدر الزمان ونحره — وأي يدٍ لي والزمان محارب[17]
وقلت له : خلِّ الجواد لقومه — وها أناذا فازدد فانا عصائب[18]

---

(١٥) اللغة : حم : قضي

المعنى : ان قلبي حين نزل القضاء بأخي هد منه جانباً وانتاب السقم منه جانباً

(١٦) المعني : ذقت مرارة الايام وغالبت الموت اريد دفعه عنك ولكنه غالب على امره

(١٧) المعني : واردت ان ارد عنك مصائب الزمان فلم استطع وكيف يستطيع الانسان العاجز ان يرد الزمان اذا حاربه الزمان

(١٨) في رواية الاغاني طبعة دار الكتب المصرية ورد البيت كما ذكرناه آنفا ومعناه : قلت للزمان : دع هذا الرجل لاهله وعشيرته وها أناذا فخذني بدلاً عنه فنحن أهل واخوان وفي رواية زهر الآداب ورد البيت كما يلي :

وقلت له : خل ابن امي لعصبة — وها أنا او فازدد فانا عصائب

ومعناه : قلت للزمان دع اخي لاهله وها أناذا فخذني بدلا منه أو خذنا جميعاً فنحن عصبة واحدة

فو الله اخلاصاً من القول صادقا   والا فحبي آلَ احمد كاذب ١٩
لو ان يدي كانت شفاءَك او دمي   دم القلب حتى يقضب القلب قاضب ٢٠
لسلمت تسليم الرضا وتخذتها   يداً للرَّدى ما حج لله راكب ٢١
فتى كان مثل السيف من حيث جئته   لنائبة نابتك فهو مضارب ٢٢
فتى همه حمدٌ على الدهر رابح   وان غاب عنه ماله فهو عازب ٢٣
شمائل إن يشهد فهن مشاهد   عظام وان يرحل فهن كتائب ٢٤

(١٩و٢٠و٢١) **المعنى** : اقسم بالله مخلصاً في قسمي والا فأنا كاذب في دعواي حب آل البيت ، لو استطعت ان افديك بدم قلبي لقدمته الموت طائعاً مختاراً وعددت قبول الموت دمي فداءك منة منه علي لا انساها يد الدهر

(٢٢) **المعنى** : كان جعفر مثل السيف لاينبو له مضرب كلما جئته في مصيبة ردعادية الدهر عنك

(٢٣) **المعنى** : وكان همه الوحيد في حياته اكتساب الحمد سواء اعسر ام أيسر

(٢٤) **المعنى** : ان صفاته الحميدة ان يقم في ارضه كانت له شواهد نواطق بفضله وان يرحل عن ارضه كانت جنوداً في حراسته

بكاك أخ لم تحوه بقرابة
بلى ان اخوان الصفاء اقارب[25]

وأظلمت الدنيا التي كنت جارها
كأنك للدنيا أخ ومناسب[26]

يبرّد نيرانَ المصائب أنني
ارى زمناً لم يبق فيه مصائب[27]

---

(٢٥) **المعنى** : يا صديقي انا ابكيك لانك اخ لي وان لم تلدنا أم واحده ولكن مالي أخطىء، فأقول انك لست لي بأخ واخوان الصفاء اقارب تجمعهم المودة وان لم يجمعهم النسب

(٢٦) **المعنى** : هذه الدنيا التي كانت مضيئة بـــك في حياتك اصبحت مظلمة بعد موتـــك كأنك اخوها

(٢٧) **المعنى** : ان مما يخفف لوعتي عليك ومصابي فيك انني لن ارى بعدك ما اعده مصيبة .

وقال يتغزل ★

بأبي وان قلَّتْ له بأبي   مَن ليس يعرف غيرُه أربي [1]
قَرْطستُ عشراً في مودَّتـه   لبلوغ مـا أمَّلتُ من طلبي [2]
ولقد أراني لو مددت يـدي   شهرين أرمى الارض لم أصبِ [3]

★ ديوان المعاني

(١) **الاعراب** : بأبي الاولى : متعلقة بمحذوف خبر مقدم لمبتدأ مؤخر وهو من اومتعلقة بفعل محذوف تقديره افدي ومن : مفعول به وبأبي الثانية : فاعل لقلت على الحكاية

المعنى : افديه بأبي وان كان فداؤه به قليلاً ، نه هو وحده يعرف ماريد .

(٢) **اللغة** : قرطس : رمى

المعنى : حاولت ادراك مودته مرات ورميت سهامي واحداً بعد واحد فخابت كلها ولم اصل الى ما اريد.

(٣) **المعنى** : ولو طلبته في كل مكان ورميت سهامي شهرين متتابعين لم استطع الوصول اليه.

وقال يتغزل ★

سيرضيك أني مسخطٌ فيك كاشحاً ... ومرتقبٌ هولين: موتٌ مرَقّبُ [1]

وجانبُ ليلٍ لو تُعلَّقُ قطعةٌ ... بقطعة صبحٍ لا انثنت وهي غيهبُ [2]

★ المصدر نفسه

(١و٢) اللغة : الكاشح : المبغض

الاعراب : موت خبر لمبتدأ محذوف تقديره هما موت وجانب ليل .

المعنى : بذلت جهدي في طلب رضاك لعلك ترضى ، اغضبت كل حاسد لامني فيك وتوقعت هولين عظيمين هما : انتظار موت رهيب وركوب ليل قاتم لو لمس جانب منه جانب الصبح الابيض لاحال ظلاما حالكا.

وقال في قلة لبث الورد : ★

للورد حسنٌ واشراقٌ اذا نظرت		اليه عينُ محبٍ هاجه الطربُ ١
خاف الملال اذا دامت إقامته		فصار يظهر حيناً ثم يحتجب ٢

وقال يرثي ورداً ★

تبكي وتقتل من تحـ		ـب فقدكَ من عجبٍ عجب ١

وقال يتمنى عودة الشباب : ★

لله دري في الشيـ		ـبة من اخي لهوٍ أريب ١
ايامَ يحملني الشبا		بُ على التهاون بالذنوب ٢

★ محاضرات الادباء

(١و٢) المعنى : الورد جميل مشرق اذا نظرت اليه أعين المحبين فرح بها واغتبط ولكنه يخاف ان يمله الناس اذا طال عليهم مكثه فصار يظهر لهم غبا ليزدادوا له حباً .

★ المصدر نفسه وورد : حبيبة الشاعر

(١) الاعراب : قد : اسم بمعنى حسب وتأتي اسم فعل بمعنى كفى

المعنى : كيف تبكي على حبيبتك وانت الذي قتلتها ؟ ان ذلك امر عجيب.

★ المصدر نفسه

(١و٢) المعنى : ما اكثر معرفتي بألوان اللهو في ايام شبابي ، وكان شبابي يهون على الذنوب فأرتكبها غيرعابيء بأوزارها .

وقال في التباكي ★

وقائلةٍ وقد بُصرتْ بدمعٍ على الخدين منحدرٍ سكوبِ [1]
أتكذبُ في البكاء وأنت خلوٌ قديماً ما جسرت على الذنوب [2]
قميصك والدموعُ تجول فيه وقلبك ليس بالقلب الكئيب: [3]
شبيهُ قميص يوسفَ حين جاءوا على لَبّاتهِ بدم كذوب [4]

وقال فيمن تضمن قبره عزا ومنفعة : ★

عجبت لحفرةٍ حُشيت بطودٍ وقبرٍ حشوه بلدٌ رحيبُ [1]

★ محاضرات الادباء

(١و٢) اللغة : اللغة : خلو : خال .

الاعراب : ما : زائدة .

المعنى : قالت لي : وقد رأت دمعي ينحدر على خدي : كيف تجرؤ على ادعاء الحب وعلى البكاء وانت كاذب في البكاء خال من الحب ولكن مالي اسألك وانت مذنب كبير

(٣و٤) اللغة : اللبات : جمع لبة وهي موضع القلادة من العنق

الاعراب قميصك مبتدأ : خبره شبيه

المعنى : انك قميص تبلله الدموع وقلب خال من الهموم فما اشبه قميصك هذا بقميص يوسف عندما جاء به اخوة يوسف وعليه دم كذب الى ابيهم عشاء يبكون.

★ المصدر نفسه

(١) اللغة : الطود : الجبل

المعنى : عجبت لهذه الحفرة كيف استطاعت ان تضم بين جانبيها جبلا شامخاً ولهذا القبر الضيق يضم بلدة واسعة.

وقال يتغزل ★

و (ممدولةٍ) مهما أمالت إزارها — فغصنٌ وأمّا قدُّها فقضيبُ[1]
لها القمرُ السّاري شقيقٌ وأنها — لتطلع احياناً له فيغيبُ[2]
اقول لها ، والليلُ مرخٍ سدوله — وغصن الهوى غض النبات رطيبُ[3]
لانتِ المنى يا زين كل مليحةٍ — وأنت الهوى أُدعى له فأجيبُ[4]

★ المستطرف في كل فن مستظرف

(١) وممدولة كذا وردت ولعلها تصحيف « ومجدولة » :

المعنى : رب فتاة مجدولة غير نحيلة ، ومع ذلك فهي ذات قوام كالقضيب ، مهما تثنت وتمايلت .

(٢) انها اخت القمر ، بل ان القمر قد يخجل منها احياناً فيغيب حين تطلع .

(٣و٤) اقول لهذه الفتاة ، وقد لفنا ظلام الليل ومالت علينا اغصان الحب تحرسنا وترعانا : انت يازين الملاح مناى ، وانت هواي .

وقال في رثاء الحسين بن علي وهي مشهورة لدى الخاص والعام وينَاح بها ★

يا عينُ لا للقضا ولا الكتبِ ... بُكا الرزايا سوى بُكا الطرب [1]

وقــال : ★

يُزهى به القلمان الا ان ذا ... لَدنُ المجس وأن ذا بكعوب [1]

عودان يقضب ذا الطُلى بلعابه ... ويجوبُ ذا المهجات بالتركيب [2]

★ : الاغاني

(١) لم نعثر على غير هذا البيت من هذه المرثية التي قال عنها صاحب الاغاني انها مشهورة لدى الخاص والعام والمعنى : ياعين ابكي على الحسين بن علي فان مصابنا به لا يعزينا عنه انه قضاء مقدر من الله ولا يخفف وقعه علينا ما كتبه الكتاب في كارثته وليكن بكاؤك عليه بكاء من هدمته الرزايا لا بكاء من استخفه الطرب .

★ المثل السائر

(١و٢) **اللغة** : لدن : لين . المجس : الملمس . الكعوب : جمع كعب وهي عقدة قناة الرمح يقضب : يقطع . الطلى : الاعناق . اللعاب : المراد به هنا المداد .

الاعراب : ذا في البيت الثاني : فاعل يقضب والطلى مفعوله وذا الثانية في البيت نفسه : فاعل يجوب والمهجات مفعوله

المعنى : صاحبنا الممدوح يفتخر به اليراع والرمح والفرق بينهما : ان اليراع ناعم الملمس وان الرمح ذو عقد قاسية وهو يؤدي بها عملا واحد فيقطع الرقاب بمداد قلمه : ويخترق الاكباد بسنان رمحه

وقال يفتخر : ★

إني ببابك لا ودي يقربني ولا أبي (شافع عندي) ولا نسبي[1]
ان كان عرفك مذخور الذي سبب فاضمم يديك على حر اخي سبب[2]
او كنت وافقته يوماً على نسب فاضمم يديك فاني لست بالعربي[3]
اني امرؤ بازل في ذروتي شرف لقيصر ولكسرى محتدي وأبي[4]
حرف أمون ورأي غير مشترك وصارم من سيوف الهند ذو شطب[5]

★ تاريخ ابن عساكر

(١) ورد في مخطوط ابن عساكر فراغ ملاناه بما بين القوسين ورأينا فيه مايتم به المعنى

المعنى : انا واقف ببابك وقفة الراجي ، لا تصلني بك مودة ولا يجمعني بك نسب

(١) اللغة : السبب : الذريعة وما يتوصل به الى غيره والمودة وعلاقة القرابة

المعنى : ان كنت تحرص على ان تضع معروفك في موضعه وتدخره لرجل حر شريف يحفظه فاضمم يديك علي فأنا ذلك الحر الشريف

(٣) المعنى وان كنت تريد ان تخص قرباك بعطاياك فاقبض يديك عني فلست من ذوي قرابتك وفي البيت نزعة شعوبية لا تخفى

(٤) اللغة : البازل : البعير نبتت سنه والرجل اكتملت تجربته

المعنى : لقد كملت لي تجربتي وملكت الشرف من اطرافه فأبي وخالي قيصر وكسرى

(٥) اللغة : الحرف : الناقة العظيمة وفي الاصل صرف ولعلها تصحيف . الامون : الناقة وثيقة الخلق . الشطب : جمع شطبة وهي في الخط السيف

المعنى : وانا رجل كامل الخلق عظيم القدر لا اشرك في رأي احداً وانا سيف من سيوف الهند مطبوع

خواضُ ليلٍ تهابُ الجنُّ لجتهَ ... وينطوي جيشُها عن جيشه اللجب[٦]

ما الشنفرى وسليك في مغيّبةً ... الا رضيعا لبانٍ في حمى اشِبِ[٧]

والله رب النبي المصطفى قسماً ... بَرّاً وحقِّ منى والبيت ذي الحجب[٨]

والخمسةِ الغرِّ اصحاب الكساء معاً ... خير البرية من عجم ومن عرب[٩]

ماشدة الحرص من شاني ولا طلبي ... ولا المكاسب من همي ولا اربي[١٠]

لكن نوائب نابتني وحادثةٌ ... والدهر يطرق بالاحداث والنوب[١١]

وليس يعرفُ لي قدري ولا ادبي ... الا امرؤ كان ذا قدر وذا ادب[١٢]

لا يفتننَّك شكري ان ظفرت به ... فانها فرصة وافتك من كثب[١٣]

---

(٦) المعنى : وهذا الليل الاليل الذي تهاب الجن خوض لجته ويهرب جيشها من جيش ظلمته انا وحدي اخوضه ولا ابالي .

(٧) اللغة : الشنفري وسليك : شاعران عداءان من صعاليك العرب . المغيبة : الصحراء التي تغيب سالكيها . الأشب : الملتف

المعنى : وانا اخ للشنفري وسليك رضعنا جميعاً من لبان واحد

(٨و٩و١٠و١١) المعنى : والله رب محمد وحق منى والكعبة والخمسة الكرام واصحاب الكساء الذين هم خير البرية ، لست بذي حرص ولا طمع ولكن النوائب التي نابتني جعلتني اطلب ما يسد رمقي والدهر لا ينجو من ريبه احد

(١٢) المعني : لا يعرف الفضل الا ذووه ولا يعرف قدري وأدبي الا رجل ذو قدر وذو أدب

(١٣) المعنى : واذا شكرت لك معروفك فلا يبطرك مديحي فانما هو هدية سانحة حبتك بها الايام

واعلم بانك ما (اودعت) من حسنٍ عندي في حسنٍ انقى من الذهب [14]

وقال يتغزل : ★

ندیمُ عيني بعدكَ الكوكبُ ولوعـةٌ أنّاتها تلهبُ [1]
ودمعةٌ في الخدّ مسفوحـةٌ كأنها من جمرةٍ تُخلبُ [2]
ما امتنع الدمعُ وإسبالهُ عـليّ لما امتنع المطلب [3]
ان تكن الايامُ قد أذنبتْ فيك فان الدمع لا يذنب [4]

---

(١٤) : في الاصل اشتريت ولعلها تصحيف

المعنى : وهذا العطاء الحسن الذي حبوتني به قد وضعته في موضعه عند رجل حسن اكثر نقاوة من الذهب

★ تاريخ ابن عساكر

اللغة : تخلب بالبناء للمجهول تسرق وتسلب

(١) المعنى : نديمي بعد فراقك كوكب يلمع ولوعة تحرق ودمعة تسيل على الخدين كالنار

(٣) المعنى : واذا منعتني الايام لقاءك فما منعت عيني من ان تدمع حزنا على فراقك

(٤) المعنى : واذا خانتني الايام ، فالدموع لا تخون .

حرف التاء

وقال في رثاء ورد حين قتلها : ★

ليتني لم اكُن لعطفكِ نلتُ   والى ذلـك الوصال وصلتُ ١
فالذي منَّيَ اشتملتُ عليـه   ألعارٍ ما قـد عليه اشتملتُ ٢
قال ذو الجهلِ :قد حلمتَ ولا أعـــــلم اني حلمت حتى جهلتُ ٣
لائمٌ لي بجهـله ، ولمـاذا ؟   أنا وحدي احببت ثم قتلتُ !! ٤
سوف آسى طول الحياةَ وأبكـــــيك على ما فعلتِ لا ما فعلتُ ٥

★ الاغاني .

(١) المعنى : ليتني لم انل اعطافك ولم ابلغ رضاك اذن لهان علي فراقك اليوم

(٢) المعنى : لقد فعلت ما فعلت من قتلك فهل كان ذلك عاراً علي

(٣) المعنى : قال لي الجاهل : قد عفوت عنها و كنت حليما، ولم اكد اعفو حتى انتقمت ،ولم اكد احلم حتى قتلت

(٤) المعنى : ولامني على جهلي بعد ان لامني على حلمي فقلت له : ويحك وعلام تلومني أأنـا المحب الوحيد الذي قتل حبيبته ؟

(٥) المعنى : ومع ذلك ياحبيبتي سأظل طول حياتي آسفاً باكياً عليك لما ارتكبته انت من الخيانة ، لا لما ارتكبته انا من القتل .

وقال يتغزل : ★

بأبي الثلاثُ الآنسا ت الرائقاتُ الغانياتُ ١
أقبلْنَ ، والاصداغ في وَجناتهنّ معقرباتُ ٢
ألفاظُهنَّ مؤنثا تٌ والجفون مذكراتُ ٣
حتى اذا عاينتُهنَّ وللامورِ مسبباتُ ٤
جَمّشتُهُنَّ وقلت طِيـ بُ عناقكُنّ هو الحياةُ ٥
فخجلْنَ حتى خلتُ أن خدودَهُن معصفرات ٦

★ نهاية الارب

(١و٢و٣و٤و٥و٦) اللغة : جمش : قرص وداعب

المعنى : أفــدي بأبي الاوانس الثلاث أقبلن وقد عكفن خصلا من شعرهن على اصداغهن فبدت كالمقارب تحمي وجناتهن .
ان الفاظهن رقيقة مؤنثة أما جفونهن فقاسية مذكرة فلما رأيتهن داعبتهن وقلت لهن : الحياة كلها في قبلة منكن أو في عناق لكن فخجلن مني واحمرت خدودهن حتى كأنها صبغت بمصفر .

حرف الثاء

وقال في سلمية يستأذن احمـــد بن على في العودة الى حمص بعدما بلغه من خـبر ورد ما بلغه : ★

انَّ ريبَ الزمان طال انتكاثُهْ ... كم رمتني بحادث احداثُهْ [1]
ظبيُ أنسٍ قلبي مقيلُ ضحاه ... وفؤادي بَرِيره وكباثُهْ [2]

. . . .

خيفةً ان يخون عهدي وان يُضـــحي لغيري حجوله ورعاثه [3]

★ : الاغاني

(١) اللغة : الانتكاث : الانتقاض . الاحداث : المصائب .

المعنى : مازال ريب الزمان الذي طال عبثه بي يرميني بالمصاب بعد المصاب

(٢) اللغة : المقيل : مكان النوم . البرير : اول ثمر الاراك . الكباث : النضيج منه

المعنى : حبيبي ظبي أنيس ينام بين جوانحي ويرعى من فؤادي

(٣) بين البيت الثاني والثالث انقطاع كما هو ظاهر .

اللغة : الحجول : جمع حجل وهو الخلخال . الرعاث : جمع رعثة كوردة وهي القرط

المعنى كما نقدره : لقد حرصت على العودة الى بلدي خشية ان يخون هـــذا الحبيب عهودي وان يستمتع به غيري .

حرف الجيم

وقال يتغزل ★

يا كثيرَ الدَّلِّ والغَنجِ لك سلطانٌ على المُهَجِ ١
إن بيتاً أنت ساكنه غيرُ محتاج الى السُّرُجِ ٢
وجهُك المأمول حجتنا يوم تأتي الناس بالحجج ٣
لا اتاح الله لي فرجا يوم أدعو منك بالفرج ٤

★ محاضرات الادباء

ورويت في الكشكول للشبلي ولا تخفى فيها نزعة التصوف

(١و٢و٣و٤) المعنى : يامن يدل علينا كثيراً ويغنج علام الدلال والغنج وسلطانك على قلوبنا كامل ؟ ان قلوبنا بيوت لك ومن تسكن قلبه لم يحتج الى نور لانك انت نوره ، وهذا الوجه الجميل هو وحده حجتنا عند الله في حبك اذا جاء الناس بحججهم يوم القيامة ، ارجو من ربي ان يبقى لي هواك وان لا يتيح لي فرجا ان رجوت يوماً فرجاً من حبك .

حرف الحاء

وقال في غلام دخل الماء : ★

رقَّ حتى حسبته ورق الورد جنيًّا يرفُّ بين الرياح [1]
ورد الماءَ ثم راح وقد اصـــدره الماء في غلالةِ راح [2]

وقال في نحافته وهزاله : ★

ألستَ ترى الضنَّى لم يُبقِ مني سوى شبح يطير بكل ريح [1]

وقال في خفقان القلب : ★

ولي كبدٌ حرّى ونفسٌ كأنها بكف عدوٍ ما يريد سراحها [1]
كأنَّ على قلبي قطاةً تذكرتْ على ظمأ ٍ وِرْداً فهزت جناحها [2]

★ الاعجاز والايجاز للثعالبي .

(١و٢) المعنى : رق حتى كأنه ورق الورد في ابان نضارته اذا داعبته النسمات ونزل الى الماء ليستحم فلما خرج كان كأنه يلبس غلالة موردة من الخمر الصافية .

(١) المعنى : لم يبق مني سقمي غير شبح هزيل لو هبت عليه الريح طار

★ المستطرف في كل فن مستطرف

(١و٢) المعنى : لي كبد مقروحة ، ولي نفس تضيق بآلامها واحزانها فكأنها في كف عدو، وكأن قلبي في خفقانه قطاة اصابها الظمأ وكاد يقتلها فتذكرت مـــورد ماء عرفته من قبل فهزت جناحها تطير اليه طيراناً

حرف الدال

وقال يرثي ورداً : ★

أساكن حفرة وقرار لحد | مفارق خلة من بعد عهد [1]
أجبني إن قدرت على جوابي | بحق الود كيف ظللت بعدي؟ [2]
وأين حللت بعد حلول قلبي | واحشائي واضلاعي وكبدي؟ [3]

★ الاغاني

(١و٢) اللغة : الخلة بضم الخاء : الصديق يطلق على المذكر والمؤنث

المعنى : ياصاحب القبر الذي فارقت حبيبك بعد طول ما استمتعت به أجبني بحق الحب بيننا ان استطعت ان تجيب كيف اصبحت حالك بعدي

(٣) المعنى : واين أصبح مقامك بعد ان كنت تقيم في قلبي وبين احشائي واضلاعي

اما والله لو عاينت وجـدي ... اذا استعبرتُ في الظلماء وحدي [٤]
وجدَّ تنفُّسي وعـلا زفيري ... وفاضت عبرتي في صحن خدي [٥]
اذنْ لعلمت أني عن قـريب ... ستُحفرُ حفرتي ويُشقُّ لحدي [٦]
ويعـذُلني السفيه على بكائي ... كأني مُبتلىً بالحزن وحدي [٧]
يقول : قتلتَها سفهاً وجهلا ... وتبكيها بكاءً ليس يجدي [٨]
كصيّاد الطيور له انتحابٌ ... عليها وهو يذبحها بحد [٩]

(٤و٥و٦) **المعنى** : والله لو رأيت ما أعانيه من الوجد بعدك ولو رأيتني ابكي وحيداً كلما ادركني الليل تتصاعد زفراتي لهباً محرقاً وتسيل عبراتي على خدي دافقة لعرفت عندئـذ أنني سألحق بك عن قريب

(٧و٨و٩) **المعنى** : رب سفيه لامني في بكائي عليك كأنه ليس في الدنيا من يبكي غـيري ويقول لي : انك انت الذي قتلها فمالك تبكيها بكاء لا يجديك ولا يردها عليك ؟ انـك مثل صياد الطيور يذبحها بيده ويبكي عليها بعينه .

وقال يرثيها : ★

مالامرىء بيد الدهر الخئون يدُ ولا على جَلَدِ الدنيا له جَلَدُ [1]
طوبى لاحباب اقوامٍ أصابهمُ من قبل أن عشقوا موتٌ فقد سعدوا [2]
وحقِّهم انه حقٌ اضنْ به لا ينفدنَّ لهم دمعي اذا نفدوا [3]
يادهرُ إنك مسقيٌّ بكأسهمُ ووارِدٌ ذلك الحوضَ الذي وردوا [4]
والخلق ماضونَ والايام تتبعهمْ نفنى جميعاً ويبقى الواحد الصمدُ [5]

★ الاغاني .

(١) اللغة : اليد : القدرة . الجلد : الصبر

المعنى : المرء مرتهن في يد الدهر الخئون يتصرف به كما يشاء وليس له قدرة على تغيير مراده ولا طاقة له على مجالدته ونزاله .

(٢) الاعراب : طوبى منصوب بفعل محذوف

المعنى : ما اسعد المحبين الذي ماتوا قبل ان يستبد بهم الحب .

(٣) المعنى : وحق من أحب وهو حق أرعاه واحرص عليه لابكينهم مادمت حياً وان اصبحوا في عداد الموتى .

(٤و٥) المعنى : ايها الدهر لا تفتخر لانك سقيتهم كأس الردى فوالله لتشربن من هـــذه الكأس ، ولتردن الحوض الذي اوردته الناس ، تلك هي سنة الله بمضي خلقه وتفنى بعدم الايام ، ونفنى نحن جميعاً ويبقى وجه الواحد القهار .

وله فيها : ★

جاءت تزورُ فراشي بعدما قُبرت ... فظلتُ ألثم نحراً زانه الجيدُ [١]

وقلتُ : قُرةَ عيني قد بُعثتِ لنا ... فكيف ذا وطريقُ القبرِ مسدودُ [٢]

قالت : هناك عظامي فيه مُودعة ... تعيثُ فيها بناتُ الارض والدودُ [٣]

وهذه الروحُ قد جاءتك زائرةً ... هذى زيارةُ من في القبرِ ملحودُ [٤]

وقال : ★

كأن قلبي اذا تذكرها ... فريسةٌ بين ساعدَي أسد [١]

وقال يصف الكثير التقلب في البلدان : ★

فتىً ينصبُ في ثغر الفيافي ... كما ينصبُ في المُقلِ الرُقادُ [١]

★ تزيين الاسواق . دائرة المعارف .

(١) المعنى : جاءت اليّ من القبر تزورني ففرحت بها وجعلت اقبل كل موضع في نحرها

(٢) المعنى : وقلت لها مستغرباً : يا قرة العين والقلب كيف عدت الى الحياة وكيف اتيت الى زيارتنا وعلى قبرك سد من جندل وصفائح ؟

(٣و٤) المعنى : قالت : لقد اشتقت اليك فتركت في القبر عظامي وجسدي وعدت اليك بروحي

★ محاضرات الادباء

(١) المعنى : هذا قلبي يهيجه تذكرها ويثيره فيخفق خفقاناً شديداً فكأنه فريسة وقعت بين براثن الاسد.

★ محاضرات الادباء

(١) اللغة : الفيافي : الصحارى

المعنى : هذا الفتى يألف الصحارى وينصب فيها انصباباً كما يألف النوم العيون وينصب فيها .

وقال يعلن ان داءه الهوى : ★

ودعتها لفراق فاشتكت كبدي	وشبَّكت يدها من لوعةٍ بيدي [1]
وحاذرت أعين الواشين فانصرفت	تعضُّ من غيظها العنابَ بالبَردِ [2]
فكان اولُ عهدِ العين يوم نأت	بالدمعِ آخرَ عهدِ القلب بالجلد [3]
جس الطبيبُ يدي جهلا فقلت له:	إن المحبةَ في قلبي فخلِّ يدي [4]

★ ديوان المعاني . محاضرات الادباء

(١و٢) المعنى : ودعتها فتقطعت كبدي حسرة عليها وامسكت يدى بيدها في قوة تتشبث بي فلما رأت اعين الوشاة خافت فانصرفت وهي تعض اصابعها باسنانها غيظاً وأسفاً .

(٣) المعنى : وكان يوم الوداع هذا بداية عهد العين بالدمع ونهاية عهد القلب بالصبر .

(٤) المعنى : ما اجهل هذا الطبيب انه يجس يـــدي يريد معرفة دائي ، دع عنك ايها الطبيب يدي و جس قلبي ففيه موضع دائي الدفين.

حرف الراء

وقال يصف الخمر : ★

بها غيرَ معدولٍ فداوِ خُمارَها ... وصِلْ بعشيّاتِ الغبُوقِ ابتكارَها[1]

ونلْ من عظيمِ الردفِ كلَّ عظيمةٍ ... اذا ذُكرتْ خافَ الحفيظانِ نارَها[2]

★ ديوان المعاني . العمدة . زهر الآداب . دائرة المعارف

(١) **الاعراب** : غير : نصب على الحال وبها : متعلق بداو

اللغة : الخمار : صداع الخمر . الغبوق : شرب المساء ويقابله الصبوح وهو شرب الصباح

المعنى : داو خمار الخمر بالخمر ولا تعدل بهذا الدواء غيره وصل شرابك عند الصباح بشرابك عند المساء

(٢) **اللغة** : الردف : العجيزة . الحفيظان : الملكان اللذان يحفظان الرجل ويحصيان اعماله وفي رواية : عظيم الوزر .

المعني : اذا كنت مذنباً فلا تكن مذنباً صغيراً بل كن مذنباً كبيراً يرتكب كلّ عظيم من الذنوب حتى ليخشى الملكان الموكلان بك نارها عند ذكرها

وَقُم أنت فاحْثث كأسها غيرَ صاغرٍ   ولا تسقِ الا خمرها وعقارَها [٣]

فقام تكادُ الكأسُ تُحرق كفّه   من الشمس أو من وجنتيه استعارَها [٤]

ظللنا بأيدينا نُتعتِعُ روحها   فتأخذ من اقدامنا الراحُ ثارها [٥]

موردةٌ من كفّ ظبيٍ كأنما   تناولها من خده فأدارها [٦]

---

(٣) **المعنى** : يا ايها الغلام قم غير صاغر فأدر علينا كؤوس المدام ولا تسقنا منها ما هو جديد غير مسكر بل اسقنا كل ما هو صرف معتق

(٤) **المعنى** : وقام الغلام ليسقينا والكأس تلتهب في كفه حتى لتكاد تحرقها وكأنما استعار وقدتها من الشمس او من خديه .

(٥) **اللغة** : تعتع : حرك بعنف وقلقل وتكرار الحروف مشعر بتكرار العمل .

المعنى : وقضينا يومنا ونحن نهز روح الخمر ونحركها نريد انتزاعها فتغضب منا وتتعتعنا هي بدورها وتقلقل اقدامنا تحتنا آخذة منها ثارها منا

(٦) **المعنى** : خمرنا موردة نشربها من كف ساق مورد الخدين فكأنه عصرها من ماء وجنتيه فأدارها علينا

وقال يرثي ورداً : ★

أشفقتُ ان يردَ الزمانُ بغدره | او ابْتُلى بعد الوصال بهجره ١
قمرٌ أنا استخرجته من دَجنه | لبليتي وجلوتُه من خدره ٢
فقتلته وله عليَّ كرامةٌ | ملءُ الحشا وله الفؤاد بأسره ٣
عهدي به ميتاً كأحسنِ نائمٍ | والحزنُ يسفح عبرتي في نحره ٤

★ الاغاني . العمدة . تزيين الاسواق وفي ابن عساكر ان ديك الجن كان له غلام كالشمس وجارية كالقمر وكان يهواهما جميعاً فدخل يوماً منزله فوجد الجارية معانقة للغلام تقبله فشد عليها فقتلها ثم جلس عند رأس الجارية فبكاها طويلا ثم قال :

ياطلعة طلع الحمام عليها ...

ثم جلس عند رأس الغلام فبكاه وانشأ يقول :

اشفقت ان يردَ الزمان بغدره ...

(١و٢و٣) **المعنى** : لي حبيب كالقمر أنا اطلعته من بين الغيوم التي كانت تحجبه ، وانا أبرزته من خدره الذي كان يخفي محاسنه وكان ذلك قدراً مقدوراً علي لابتلى به فلما خفت عليه من غدر الزمان وخشيت ان ابتلى بهجره بعد ان تمتعت بوصله قتلته مكرهاً وفي قلبي له حب يملأ جوانحي .

(٤) **المعنى** : ما احلاه وهو ميت كأنه نائم ودموعي تنهمر فوق جيده .

لو كان يدري الميتُ ماذا بعده — بالحيّ حلّ بكى له في قبره [٥]

غُصصٌ تكاد تفيض منها نفسُه — وتكادُ تُخرج قلبَه من صدره [٦]

وقال يهجو ابن عم له يكنى ابا الطيب كان يعظه وينهاه عما يفعله : ★

مولاتُنا يا غلامُ مبتكرَهْ — فباكر الكأسَ لي بلا نظِرهْ [١]

(٥و٦) المعنى : ليت حبيبي الميت يعلم ما حل بي وأنا الحي بعده ، لو علم ذلك لبكى علي ولرثى لي وهو في قبره فأنا أعاني في حياتي من الغصص والآلام ما يكاد يزهق نفسي ويخرج قلبي من صدري .

وفي رواية العمدة : ان المتهم بالجارية غلام كان يهواه فقتله ايضاً فصنع فيه هذه الابيات فصنعت فيه اخت الغلام :

يا ويح ديك الجن بل تباً له — ماذا تضمن صدره من غدره

قتل الذي يهوى وعمّرَ بعده — يارب لا تمدد له في عمره

★ جاء في الاغاني : ونسخت على لسان ابن اخ لديك الجن يقال له ابو وهب الحمصي قال : كان عمي خليعـاً ماجناً معتكفاً على القصف واللهو متلافاً لما ورث عن آبائه واكتسب بشعره من احمد وجعفر ابني علي الهاشميين ، وكان له ابن عم يكنى ابا الطيب يعظه وينهاه عما يفعله ويحول بينه وبين ما يـؤثره ويركبه من لذاته ، وربما هجم عليه وعنده قوم من السفهاء والمجان واهل الخلاعة فيستخف بهم وبه فلما كثر ذلك على عبد السلام قال فيه هذه الابيات .

(١) اللغة : نظرة : تأخير

المعنى : سيدتنا ستزورنا باكراً ياغلام فباكرنا بالكأس ولا تنتظر .

غدت على اللهو والمجون على ان الفتاة الحيية الخفره [2]
لحبها ، لاعدمتها ، حرق مطوية في الحشا ومنتشره [3]
ماذقت منها سوى مقبلها وضم تلك الفروع منحدره [4]
وانتهرتني فمت من فرق ياحسنها في الرضا ومنتهره [5]
ثم انثنت سورة الخمار بنا خلال تلك الغدائر الخمرة [6]

---

(٢) **الاعراب** : الحيية . خبر ان

المعنى : ان صديقتنا هذه من ذوات الخفر والحياء ولكنها، على حيائها ، تؤثر اللهو والعبث

(٣) **الاعراب** : جملة لاعدمتها : دعائية اعتراضية

المعنى : لحبيبتي في قلبي حرق أي حرف منها ما هو ظاهر ومنها ما هو باطن .

(٤) **اللغة** : المقبل : الثغر . الفروع : جمع الفرع وهو الشعر التام

المعنى : الله يعلم اني لم اذق منها سوى قبلة ولم اضم منها سوى، جدائل شعرها المتهدلة .

(٥) **اللغة** : انتهر : زجر . الفرق : الخوف

المعنى : ولم أكد اقبلها حتى زجرتني فكدت اموت خوفاً وفزعاً ، ما أحلى حبيبتي حين ترضى وما احلاها حين تغضب .

(٦) **اللغة** : السورة : الحدة . الغدائر : جمع الغديرة وهي الخصلة من الشعر . الخمرة بكسر الميم : التي تستر ما يليها .

المعنى : انتهت بنا سورة الخمر الى ما نريد من العبث بشعرها الكثيف .

وليلةٍ أشرَفتْ بكلكلها   عليَّ كالطَّيلسان مُعتجِرَهْ ٧
فنقتُ دَيْجُورها الى قمرٍ   أثوابه بالعفاف مستتره ٨
عُجْ عبراتِ المدام نحوي من   عشرٍ وعشرين واثنتي عشره ٩
قد ذُكر الناس عن قيامهمُ   ذكرى بعقلي ما اصبحتْ نكَرَه ١٠
معرفتي بالصَّوابِ معرفةٌ   غرّاء إمّا أعرفتم النكِره ١١

(٨و٧) **اللغة** : الكلكل : الصدر . الطيلسان : الكساء الاسود . اعتجر : لبس . الديجور : الظلام

المعنى : رب ليلة ليلاء غمرتني بظلامها كما يغمر الكساء الاسود لابسه شققت ظلمتها الى حبيب كأنه القمر يتستر بأثواب العفاف .

(٩) **اللغة** : عج : من عاج يعوج اي امال وعطف .

المعنى : صب في كأسي دموع الخمر واسقني عشراً أو عشرين او ما بينهما .

(١١و١٠) **الاعراب** : إما : اصله ان ما وما زائدة بعد اداة الشرط .

اللغة : القيام : يوم القيامة . نكره بفتح الكاف كنفقة اسم من الانكار . غراء : واضحة مشهورة

المعنى : يقولون لي : مالك ترتكب الذنوب وتعكف على اللهو والخمر وتنسى يوم البعث والنشور، وحولك الناس يذكرون يوم القيامة ويخافون عقابه واقول لهم : اما الناس فيعرفونه على غير وجه الصواب . هذا ما بدا لنا في تفسير هذين البيتين .

يا عجبا من ابي الخبيثِ ومن سُرُوحه في البقائرِ الدثِرَهْ [١٢]
يحملُ رأساً تنبو المعاولُ عن صفحته والجلامدُ الوعرهْ [١٣]
لو البغالُ الكُمْتُ ارتقت سنداً فيه لمدّتْ قوائماً خدِرهْ [١٤]
ولا المجانيقُ فيه مغنيةً ألف تسامى وألف منكدره [١٥]

---

(١٢) اللغة : اراد بأبي الخبيث ابن عمه ابا الطيب . سروح : شرود . البقائر : جمع بقير وبقيرة وهو برد يشق ثم تلقيه المرأة في عنقها من غير كمين ولا جيب . الدثرة : الوسخة .

المعنى : اني لاعجب من ابي الخبيث كيف يمشي في جبته القذرة وفيه من التهكم مافيه .

(١٣) اللغة : تنبو : ترتد وتكل . المعاول : جمع معول وهو الفأس العظيمة . الجلامد : جمع جلمد وهو الصخرة . الوعرة : ضد السهلة .

المعنى : ان له رأساً لا تقطع فيه الفئوس ولا تنال منه الحجارة الصلدة .

(١٤) اللغة : الكمت : جمع الكميت وهو الاشقر . السند : مرتقى الجبل . الخدرة : الرقي اصابها الخدر وهو الفتور .

المعنى : لو مشت في رأسه البغال القوية لاعجزها السير وخدرت ارجلها .

(١٥) اللغة : المجانيق : جمع منجنيق بفتح الميم وكسرها آلة ترمى بها الحجارة . منكدرة : منقضة

المعنى : بل ان المجانيق التي تهدم الاسوار تعجز عن هدم رأسه ولو كانت ألفين : ألف تعلو وألف تهبط .

أنظرْ الى موضع المقص من الـــــــــهامة تلك الصفيحة العَجِره ١٦

فلو أخذتم لها المطارق حرّاً نيّةً صنْعةَ اليـد الخبرهْ ١٧

إذن لراحت أكفُّ جِلّتِهِمْ كليلةً والاداةُ منكسرهْ ١٨

كم طَرباتٍ أفسدْتهُنَّ وكم صفْوةِ عيشٍ غادرتَها كدره ١٩

وكم إذا ما رأوْكَ يا ملكَ الــــــموتِ لهم من اناملٍ خصره ٢٠

---

(١٦) اللغة : الهامة : اعلى الرأس . الصفيحة : الحجر العريض . العجرة : الضخمة الصلبة

المعنى : وماذا يصنع المقص بهذا الرأس الكبير الذي كأنه الحجر العريض الصلب ؟

(١٧و١٨) اللغة : حرانية : نسبة الى حران . الخـــبرة : العاملة الماهرة . جلتهم : كبارهم .
كليلة : ضعيفة

المعنى : ولو حاولت المطارق التي صنعتها الايدي الماهرة . في حـران تحطيم رأس ابي الطيب لتكسرت هي وارتدت عن الرأس أكف الرجال الاشداء خاسئة وانية .

(١٩) المعنى : رب حلـة طرب افسدتها ورب عيشة صافية كدرتها .

(٢٠) اللغة : خصرة : باردة

المعنى : وكم دخلت علينا مجالسنا ونحن آخذون في لهونا فلما رأيناك تخلى عنا مرحنا وغاب عنا أنسنا وبردت ايدينا كما تبرد أطراف الميت عند نزول الموت به .

وكم لهم دعوةٍ عليك وكم قَذْفة أمّ شنعاءَ مشتهره [٢١]
كريمةٍ لؤُمك استخفّ بها ونالها بالمثالب الاشِرَهْ [٢٢]
قفوا على رَحْله ترَوا عجبا في الجهل يحكي طرائف البصَره [٢٣]
يا كلّ مَنْي وكلّ طالعةٍ نحسٍ ويا كلّ ساعةٍ حسِره [٢٤]
سبحانَ من يمسكُ السماء على الا رض وفيها أخلاقكُ القذره [٢٥]

(٢١و٢٢) اللغة : المثالب : العيوب . الاشرة : الشديدة

المعنى : واذا اهل المجلس كلهم يـــدعون عليك بالموت واذا هم يشتمون امك شتائم منكرة ولعمري انها ام كريمة لا تستحق الشتيمة ولكن لؤم ابنها انزلها هذا المنزل وعرضها للعيوب والنقائص .

(٢٣) اللغة : الرحل : المنزل . البصرة : بلد معروف بالعراق وهو بفتح الباء وبكسرها وبتحرك وتكسر الصاد

المعنى : اسمعوا الى حـــديثه في منزله تسمعوا طرائف ملونة من الجهل كأنها طرائف البصره .

(٢٤) اللغة : المني : البلية .

المعنى : انت يا ابا الخبيث اصل كل بلية وطالع كل نحس ونجم كل ساعة شؤم .

(٢٥) الاعراب : سبحان : علم للتنزيه نصب على انه مفعول مطلق .

المعنى : سبحان الله ما اجل قدرته حين يمسك السماء ان تقع على الارض وفي الارض اخلاقك القذرة .

وقال في غلامه بكر : ★

دع البدرَ فليَغرُبْ فأنت لنا بدر ... اذا ما تجلّى من محاسنك الفجرُ [1]

اذا ما انقضى سحرُ الذين ببابلٍ ... فطرفك لي سحرٌ وريقُك لي خمر [2]

ولو قيل لي: قم فادع أحسن من ترى ... لصحت بأعلى الصوت: يابكر يابكر [3]

وقال فأسرف : ★

أأتركُ لذةَ الصهباء عمداً ... لما وعدوه من لبن وخمرِ [1]

حياةٌ ثم موتٌ ثم بعثٌ ... حديث خرافةٍ يا أم عمرو [2]

★ قال ابو الفرج في الاغاني : وكان ديك الجن يهوى غلاماً من اهل حمص يقال له بكر وفيه يقول وقد جلسا يوماً يتحدثان الى ان غاب القمر : الابيات ..

(١) المعنى : مالنا وللبدر يا بكر دعه يغرب عنا فأنت بدرنا وحسبنا محاسنك التي نرى لنا فيها فجراً .

(٢) المعنى : مالناولسحر بابل وقد مضى وانقضى فعندنا طرفك الساحر ولنا ريقك المسكر .

(٣) المعنى : لو قالوا لي : قم ياعبد السلام فادع باعلى صوتك احسن الناس وجهاً واكمل خلق الله خلقاً لناديت دون تردد : يا بكر ، يا بكر.

★ جاء في محاضرات الادباء ان هذين البيتين لديك الجن ورواهما صاحب الوساطة لابي نواس ، ورواهما غيرها لغير هذين الشاعرين .

وقال في نصرانية : ★

لا ومكانِ الصليبِ في النَّحرِ منـــــك ومجرى الزُّنار في الخصر ١
والخالِ في الخدِّ إذْ أُشَبِّهه وَرْدَةَ مسكٍ على ثرى تبر ٢
وحاجبٍ منك خطَّهُ قَلَمُ الحـــسن بحبر البهاء لا الحبر ٣
واقحوانٍ بفيك منتظمٍ على شبيهٍ من رائق الخمر ٤

★ المثل السائر

(١و٢و٣و٤) الاعراب : ومكان : الواو للقسم ويلاحظ ان القسم يشمل الابيات الاربعة وان جواب القسم محذوف مقدر .

المعنى : أقسم بمكان الصليب فوق خدك الجميل ، وبموضع الزنار من خصرك النحيل ، وبالخال الاسود فوق خدك الاسيل ، كأنه المسك فــوق ارض من الذهب ، وبحاجبك الذي خطه قــلم الجمال بحبر البهاء والروعة لا بحبر المداد وبذلــك الاقحوان الابيض الذي ينتظم ثغرك ويخفي وراءه ريقك المسكر كأنه رائق الخمر ، اقسم بكل اولئك انك احلى الناس في نظري واغلاهم على قلبي .

وقال فيها : ★

لمّا نظرت اليّ عن حدق المها ‏‏‏‏ وبسمت عن متفتح النوّار ١

وعقدت بين قضيب بان أهيف ‏‏‏‏ وكثيب رمل عقدة الزنّار ٢

عفرت خدي في الثرى لك طائعاً ‏‏‏‏ وعزمت فيك على دخول النار ٣

وقال ★

خذ من زمانك ما صفا ‏‏‏‏ ودع الذي فيه الكدر ١

فالعمر أقصر مدة ‏‏‏‏ من ان يمحّص بالغير ٢

★ المثل السائر

(١و٢و٣) اللغة : المها : جمع مهاة وهي البقرة الوحشية . النوار : الزهر . الكثيب : مجتمع الرمل .

المعنى : لما نظرت الي بعينين تشبهان عيون الظباء وبسمت لي عن اسنان غر كأنها زهر الروض ، وعقدت زنارك حول خصرك بين قوام مثل قضيب البان وكفل كأنه كثيب الرمل سجدت لك وعفرت وجهي في التراب خاضعاً طائعاً وقلت : ها هنا يحلو دخول النار .

(١و٢) اللغة : الغير : المصائب

المعنى : خذ من زمانك ما اعطاك من صفاء ولا تفتش عما فيه من كدر فعمرنا قصير وهو اضيق من ان نضيعه في البحث عن المصائب .

وقال في الرثاء : ★

سقى الغيثُ أرضاً ضُمِّنتك وساحةً ... لقبرك فيه الغيثُ والليثُ والبدر [1]
وماهي أهلٌ ، إذْ اصابتك بالبلى ، ... لسقيا ولكنْ من حوى ذلك القبر [2]

وقال يحث على التسلي بموت النبي عليه السلام : ★

تأملْ اذا الاحزانُ فيك تكاثفتْ ... أعاش رسولُ الله ام ضمه القبر [1]

وقال في مطلع قصيدة طويلة لم يبق منها غير هذا البيت : ★

مَن نام لَم يدْرِ طالَ الليلُ ام قصُرا ... لا يعرفُ الليلَ إلا عاشقٌ سهرا [1]

★ زهر الآداب

(١) المعنى : سقى الغيث قبرا ثويت فيه فثوى فيه الكرم والشجاعة والجمال .

(٢) المعنى : والحق ان الارض التي نزلت بها فأصابتك بالفناء لاتستحق ان تُسقى ولكننا نطلب السقيا لمن حل في تلك الارض .

★ وجدنا هذا البيت وحده وهو اولى ان يندرج في قصيدة مع البيتين السابقين .

(١) المعنى : اذا ملك عليك الحزن سبيلك فتذكر ان رسول الله قد مات وتعز عن مصابك بمصابه .

★ ديوان المعاني

(١) المعنى : كيف يدري من نام طول الليل بطول الليل او قصره انما يعرف ذلك عاشق ساهر .

وقال في قصور الادمع عن دفع الجزع : ★

في قلبه نارُ شوقٍ ليس يخمدُها   بحرٌ احاط به للدمع مسجور [1]

وقال متغزلاً ★

وقهوةٍ كوكبُها يَزْهرُ   يَنْفحُ منها المسكُ والعنبرُ [1]
وردية (يحمِلُها شادنٌ)   كأنَّها من خدِّه تُعْصَرُ [2]
مُهفهفٍ لم يبتسم ضاحكاً   مُذْ كان ، الا ّ نُبذَ الجوهر [3]

★ محاضرات الادباء

(١) اللغة : المسجور : المملوء الفائض .

المعنى : في قلب العاشق نار يوقدها الشوق وليس يستطيع بحر الدموع ان يطفئها .

★ ديوان المعاني

(١) اللغة : القهوة : الخمر .

المعنى : ربَّ كأس من الخمـــر تزهر كما تزهر الكواكب وتفوح منها روائح المسك والعنبر .

(٢) ورد هذا البيت مصحفاً « وردية يحديها ... » وقد رأينا روايته على الوجه المذكور ومعناه : حمل هـذه الخمر الموردة الينا ساق وردي الخدين فكأنه عصرها من خده

(٣) المعنى : وهو ساق جميل الثغر لا يكاد يفتر عن اسنانه إلا انسانا اللالئ المنضدة .

وقال وقد عاد رسوله بمكروه : ★

ابطا الرسولُ فظلْتُ انتظرُ لا النومُ يأخذني ولا السهر [1]
ردَّ الجواب بكل مُعضِلةٍ ان شمَّروا للهجر وائتزروا [2]
أزُجرْ فؤادك ان يهيم بهم ان العصا لك قد أرى قشروا [3]

وقــال : ★

حمائمُ وُرْقٌ في حِمى ورقٍ خضر
لها مُقلٌ تجرِي الدموعَ ولا تجري [1]

★ محاضرات الادباء

(١) المعنى ارسلت رسولاً يسأل عـــن موعد الحبيب وظللت انتظره لاانـام فاستريح ولا أسهر فاطرب .

(٢) المعنى : وعاد الرسول يحمل الي نبأ مصيبة : لقد عول الحبيب على هجري .

(٣) المعنى : ايها القلب اقصر عن حبهم فقد عزموا على هجرك وتحول قلبهم عنك وفي الشطر الاخير ما لا يخفي من الضعف .

★ مدامع العشاق . الحب المفترس

(١) اللغة : ورق : جمع ورقاء وهي حمامة مخططة

المعنى : رأيت اشجاراً خضراً تشدو فوقها اطيار تغني فتجري دمـــوع من يسمع غناءها وتبقى هي دون دموع .

تكلّفْنَ إسعادَ الغريبة : أنْ بكتْ
وان كنَّ لايدْرِنَ كيفَ جوى الصدر [٢]
لها حُرَقٌ لو انّ خنساءَ أعولَتْ
بهنَّ لأدّتْ حقّ صخرٍ الى صخر [٣]
فقلتُ لنفسي : ها هنا طلبُ الاسى
ومعدِنُهُ إنْ فاتني طلبُ الصبر [٤]
ظِلالُنا ولو أُعطَى المُنَى لصحبتها
حماماً ولو تُعطى المُنَى لروت شعري [٥]

---

(٢) المعنى : انها تغنى لتشارك الغريبة في مصابها وتسعدها في حزنها أما هي فـــلا تعرف معنى للحزن والالم .

(٣) المعنى : وفي صدورها لواعج محرقات لورثت بها الخنساء اخاها صخراً لوفته حقه .

(٤) المعنى : فقلت وقد سمعتها و حرصت على نواحها : لقد فاتني الصبر فلا اقل من ان ادرك الاسى من مصدره .

(٥) المعنى : وبتنا وفي صدورنا آمال فلو اعطاني الله أملي لاصبحت حماماً أطير معها وارحل حيث ترحل ولو اعطاها الله املها لحفظت شعري وجعلت تغنيه على اغصانها .

وقال فيمن يستقبح بموته الصبر : ★

اذا الصبرُ اهدى الاجرَ فالصبرُ آثمٌ   لديَّ وتركُ الصبر فيك هو الاجر ١

وقال يفتخر : ★

سلا: هل كمجدي او كفخري لفاخرٍ؟   وعندكما من قبل ان تسألا خُبْرُ ١

وقال في ورد : ★

أُنظر الى شمس القصور وبدرها   والى خُزاماها وبهجة زهرِها ١

★ محاضرات الادباء

(١) المعنى : اذا كان الصبر على ما من فقدت فيه ثواب فأنا اعده اثماً وذنباً وانما الاجر عندي ترك الصبر .

(١) المعنى : اسألا اهل في الناس من له مجد كمجدي او فخر كفخري ، وعلام تسألان وعندكما الخبر اليقين ؟ .

★ قال صاحب الاغاني : كان عبد السلام قد اشتهر بجارية نصرانية من اهل حمص هويها وتمادى به الامر حتى غلبت عليه وذهبت به فلما اشتهربها دعاها الى الاسلام ليتزوج بها فأجابته لعلمها برغبته فيها واسلمت على يده ، فتزوجها وكان اسمها ورداً ففي ذلك يقول : الابيات ..

(١) اللغة : الخزامى : نبت طيب الرائحة زهره اطيب الازهار نفحة

المعنى : حبيبتي ورد جمعت الحسن كله : بهاء الشمس ودعة القمر وطيب رائحة الخزامى وبهجة ازهار الرياض ،

لم تبلُ عينُك أبيضاً في أسودٍ   جمع الجمالَ كوجهها في شعرها [2]

ورديّةُ الوَجنات يختبرُ اسمها   من ريقها مَن لا يُحيط بخُبرها [3]

وتمايلتْ فضحكتُ من اردافها   عجباً ولكني بكيت لخصرها [4]

تسقيك كأس مدامةٍ من كفّها   ورديّةٍ ومدامةً من ثغرها [5]

وقال في رثاء ورد : ★

قل لمن كان وجههُ كضياء الشـ   ـمس في حسنه وبدرٍ منيرِ : [1]

كنت زينَ الاحياءِ اذ كنت فيهم   ولقد صرتَ زَيْنَ أهلِ القبورِ [2]

---

(٢) اللغة : تبلو : تختبر

المعنى : ما الليل الاسود وقد بدأ يغزوه بياض الفجر بأجمع للجمال من منظر وجهها الابيض يحف به شعرها الاسود .

(٣) المعنى : وهي ذات خدين موردين من ذاق ريقها عرف ان اسمها ورد وان كان من قبل لا يعرفه .

(٤) المعنى : وتمايلت امامي تثير في فأضحكتني اردافها وعجبت من تكورها ولكني لم اكد ارى خصرها الرقيق حتى بكيت خوفاً عليه ان ينقصف .

(٥) المعنى : وهي تسقيك خمرين : خمراً من كأسها وخمراً من ثغرها .

★ الاغاني .

(١و٢) المعنى : قل لهذا الحبيب الذي كان وجهه مضيئاً كالشمس ومنيراً كالقمر : لقد كنت في الحياة زين الاحياء واصبحت بعد الموت زين الاموات .

بأبيَ أنت في الحياة وفي المو ... ت وتحت الثّرى ويومَ النشورِ [3]

خُنتَني في المغيب والخَونُ نكرٌ ... وذميم في سالفات الدهور [4]

فشفاني سيفي وأسرع في حزّ ... التراقي قطعاً وحزِّ النحور [5]

وقال يصف مفازة واسعة : ★

يارُبَّ خرقٍ كأن الله قال له : ... إذا طوتك رقابُ القوم فانتشرِ [1]

---

(٣) المعنى : افديك بأبي في حياتك وفي موتك وفي قبرك ويوم تبعث حياً .

(٤و٥) المعنى : كنت غائباً عنك فخنتني ومازالت الخيانة نكراء مذمومة فلما عدت وعرفت خيانتك اسرعت الى السيف الحمس شفاني بقتلك .

★ محاضرات الادباء

(١) اللغة : الخرق : الفلاة الواسعة

المعنى : رب فلاة واسعة اعيت على من يقطعها فكأن الله قال لها : اذا طوتك قليلا مطايا القوم فانتشري مرة اخرى وعودي اوسع مما كنت .

وقال يرثي وردا : ★

بأبي نَبَذْتُكَ بالعراء المقفرِ	وسترتُ وجهك بالتراب الأعفرِ [1]
بأبي بذلتك بعد صونك للبلى	ورجعتُ عنك صبرت او لم اصبرِ [2]
لو كنت أقدر ان ارى أثرَ البلى	لتركت وجهَك ضاحياً لم يُقبرِ [3]

★ وفيات الاعيان

(١) المعنى : ويح نفسي كيف تركتك وحيدة في الارض الفضاء وكيف غطيت وجهك الجميل بالتراب ؟

(٢) المعنى : كم صنتك وكم ضننت بك وها أنا ذا الآن أسلمك صاغراً الى يد الفناء واعود من قبرك صفر اليدين لا أدري هل انا صابر او غير صابر .

(٣) المعنى : لو كنت استطيع ان ارى الموت وهو يشوه معالم وجهك الجميل ويبلي محاسنه لتركتك فوق التراب ولم ادفنك ولكني لا استطيع .

حرف السين

وقال في بكر : ★

قل لهضيم الكشحِ ميّاس	أتنقض العهدُ من الناس [1]
ياطلعةَ الآس التي لم تَمِدْ	إلا اذلّتْ قُضُبَ الآس [2]
وثقتَ بالكاس وشرّابها	وحتف امثالك في الكاس [3]

★ قال ابو الفرج : وكان هذا الغلام يعرف ببكر بن دهمرد قال : وكان شديد التمنع والتصون فاحتال قوم من أهل حمص فأخرجوه الى متنزه لهم يعرف بمياس فأسكروه وفسقوا به جميعاً وبلغ ديك الجن الخبر وقال فيه هذه الابيات :

(١) اللغة : هضيم الكشح : رقيق الخصر . مياس : من ماس اي تبختر

المعنى : قل لهذا الغلام ذي الخصر النحيل والقد المياس : لقد خان الناس عهودهم ونكثوا بوعودهم .

(٢) المعنى : يا عود الآس لو رآك قضيب الآس تميس لخجل منك .

(٣) المعنى : كيف تركن الى الكأس وتثق بأهل الكأس وفي الخمر هلاك امثالك .

وحالَ ميماسُ ويا بُعدَما — بين مُفيثيكَ وميماس [4]

تقطيعُ أنفاسك في أثْرهِمْ — ومَلْكِهِم قطّع أنفاسي [5]

لا بأسَ ، مولاي ، على انها — نهايةُ المكروه والباس [6]

هي الليالي ولها دولةٌ — ووحشةٌ من بعد إيناس [7]

بَينَا أنا فتْ وعلتْ بالفتى — إذْ قيل حطّتهْ على الراس [8]

فالْهُ ودع عنك احاديثهمْ — سيصبحُ الذاكر كالناسي [9]

---

(٤) اللغة : الميماس: متنزه معروف في حمص

المعنى : لقد حال وجودك في الميماس دون اغاثتك ويا بعد ما بين الفاتكين بك في الميماس ومنجديك .

(٥) اللغة : الأثر بفتح الالف : اكثار الفحل من ضراب الناقة . الملك بفتح الميم : التصرف والاستبداد

المعنى : لقد قطعوا انفاسك حين فتكوا بك وقطعوا انفاسي أسفاً عليك .

(٦) المعني : لا بأس عليك يامولاي اقول ذلك تعزية لنفسي وان كان ما لقيت هو منتهى المكروه والبأس .

(٧و٨) المعنى : ان للايام دولة فهي توحش بعد أنس ، وتسيء بعد احسان وترفع الانسان ثم ترميه على أم رأسه .

(٩) المعنى : لايهمنك ما كان من امرهم ودع عنك ذكره فما مضى فات ولا ينفع فيه الندم والناس الذين يذكرون سقطتك اليوم سوف ينسونها غداً .

وقال في استطابة المرض والسهر لأنهما من الحبيب : ★

لايوحشنَّكَ مااستحملتُ من سقمٍ فان مُنزِلَهُ بي أحسن الناس [1]

وقال يصف الحبارى : ★

وسِربٍ حُبارَياتٍ فوق طَوْدٍ أشبهُها بمشيخة جلوس [2]

★ محاضرات الادباء

(١) المعنى : لا تستغرب كيف احتمل سقمي وسهري فأنا بهما راض لان من انزلهما بي أحب الناس اليّ .

(٢) اللغة : الحباريات : جمع حباري وهو طائر اكبر من الدجاج واطول عنقاً . الطود : الجبل . المشيخة : احد جموع الشيوخ

المعنى : رأيت سرباً من الحبارى فوق جبل فكأنها فئة من الشيوخ الجلوس .

حرف الصاد

وقال في الدهر والناس : ★

يرقدُ الناسُ آمنين وريب الدّ هر يرعاهُمُ بمقلة لصِّ [1]

★ نهاية الارب

(١) المعنى : يغفل الناس وريب الدهر لا يغفل فهـــو كاللص يرقب نوم الناس حتى اذا لاحت له غرة بطش بهم .

حرف الظاء

وقال في الغزل : ★

أنتَ حديثي في النّوم ِ واليقظَهْ ... اتعبتُ مما أهذي بك الحفَظَهْ [1]
كم واعظ ٍ فيك لي وواعظَة ٍ ... لو كنتُ ممّن تنهاه عنك عِظهْ [2]

★ ذكر صاحب الاغاني هذين البيتين في الاصوات المختارة وغنى بهما عريب .

(١و٢) اللغة : الحفظة : جمع حافظ وهو الملك الذي يحفظ الناس من امر الله

المعنى : ان استيقظت كنت حديثي في اليقظه ، وان نمت كنت حديثي في النوم ، فما اتعب الملائكة الذين يحصون عليّ ما اصنع وما اقول وقد كثر حولي الوعاظ من رجال ونساء ينهونني عن حبك وما فائدة الوعظ إذا كنت ممن لاتنهاهم المواعظ .

حرف العين

وقال يشكو الشيخوخة : ★

نَهْنَهَتِ الخمسونَ من شدتي
وضيَّقَتْ خطويَ بعد اتساعْ [1]

وأتحفتني خَوَراً ظاهراً
وكنتُ قبلَ الشيب عينَ الشجاعْ [2]

★ محاضرات الادباء

(١) اللغة : نهنهت : كفت وزجرت

المعنى : كنت شديد القوة صلب العود امشي في الارض مرحاً واخطو خطوات واسعة فلما ادركتني الخمسون كفكفت من شدتي وعرامي وضيقت خطواتي .

(٢) المعنى : وهبت لي الخمسون الضعف بعد القوة وكنت قبل ان يعلو الشيب رأسي فارس القوم .

تعترفُ النفس ببعض القوى

فأُمسكُ النفس ببعض الخداع [٣]

(أنسأني الدهر ولم ينسني)

والموتُ قد يُودي بمن في الرضاع [٤]

---

(٣) **المعنى** :ماتزال نفسي تخدعني فانخدع بها واشعر احيانا انني محتفظ ببعض قواي .

(٤) ورد هذا البيت في محاضرات الادباء على هذا الشكل :

اذكر انسان التي فوقها ... البيت

ولم نهتد الى وجه الصواب فيه واغلب الظن ان فيه تصحيفاً وقد رأينا ان نصحح هذا التصحيف على الوجه المذكور وبذلك يتم معناه ومعناه :لقدأخرالدهراجلي ولكنه لم ينسني وانما هو متربص بي واذا كان الموت ينسى بعض الناس ويعد لهم في اجلهم فهو قد يخترم الاطفال الرضع .

وقال يرثي وردا : ★

وآنسةٍ عذبِ الثنايا وجدُتها	علىُ خطةٍ فيهالذي الّلب (مَتلفُ) [1]
فأصلتُ حدّ السيف في ُحر ُوجهها	وقلبي عليهامن جوى الوجد يرجف [2]
فخّرتْ كما خرّت مهاةٌ أصابها	أخو قنصٍ مستعجلٌ متعسّفُ [3]
سيقتلُني حزناً عليها تأسفي	وهيهات ،مايجدي عليّ التأسفُ [4]

★ محاضرات الادباء

(١) اللغة : الثنايا : اسنان مقدم الفم

المعنى : كانت لي حبيبة عذبـــة الريق وجدتهـا تسلك في حياتها سلوكا لايرضـاه الرجل الحصيف ووردت مألف وهي تصحيف .

(٢) اللغة : اصلت السيف : جرده من غمده

المعنى : وعندما رايتها تنحرف حكمت سيفي في وجهها وقلبي يذوب اسى عليهـا .

(٣) المعنى :سقطت مضرجة بدمائها كما تسقط الظبية يصطادها صياد قاسي القلب عجول

(٤) المعنى : سيقتلني حزني عليها وأسفي على فقدها ولكن هل يرد الاسف من مات ؟

وقال وأسرف : ★

هي الدنيا وقد نعموا بأخرى　　وتسويف النفوس من السوافي [1]

فان كذبوا امنتُ وان اصابوا　　فان المبتليك هو المعافي [2]

وأصدق ما ابثك ان قلبي　　بتصديق القيامة غير صافِ [3]

★ قال صاحب ديوان المعاني : ومن كلام الملحدين ، لعنهم الله ، الابيات ...

(١) اللغة : السوافي : جمع سافية وهي الريح تسفي التراب

المعنى : دع لي دنياي أنعم بها ، ولينعموا هم بآخرتهم ، فخير اللذة ما قدم كما تذهب الريح العاصفة برمال الصحراء.

(٢) **المعنى** : فان كانوا كاذبين ،ظلت عظامي آمنة مطمئنة في قبرها وان صدقوا وقمنا ليوم الحساب فان الله الذي ابتلانا في الحياة الدنيا هـو الذي يعافينا ويعفو عنا في الحياة الاخرى .

(٣) **المعنى** :دعني اسر اليك رأيي : الحق ان قلبي لايطمئن الى التصديق بيوم القيامة . وقد ورد هذا البيت لابي نواس .

حرف الفاء

وقال ★

وشافي النُّصحِ يُعدَلُ بالاشافي ‌ ‌ ‌ ‌ وليس القِدْرُ إلا بالاثافي ١
اذا شجرُ المودّةِ لم تَجُدهُ ‌ ‌ ‌ ‌ سماء البرِّ أسرع بالجفاف ٢

وقال يتغزل ★

وَعزيزٍ بينَ الدَّلالِ وبينَ المُلـــــكِ فارَقتُه على رَغمِ انفي ١

★ ورد هذان البيتان مستقلين في نهاية الارب ولا يبعد ان يكونا مع الابيات الثلاثة السابقة من قصيدة واحدة طويلة .

(١) اللغة : الاشافي : جمع اشفية وأشفية جمع شفاء اي دواء .
الاثافي : جمع اثفية وهي احد احجار ثلاثة توضع تحت القدر ومنه المثل « ثالثة الاثافي »

المعنى : ان الحكيم الذي يشفيك بنصحه يعدل الطبيب الذي يشفيك بدوائه ، والقدر بما تحملها من الاحجار .

(٢) اللغة : لم تجده : لم تمطره .

المعنى : ان المودة شجراً يسقى بماء المعروف والاحسان فان لم يسق به اسرع اليه الجفاف

★ تاريخ ابن عساكر

(١) المعنى : لي حبيب عزيز فارقته مرغماً بين دلاله علي حبيباً وملكي له سيدا .

لم أكنْ أعلمُ الزمانَ بحبيـــــــهِ فيجني فيه عليَّ بصَرفِ [2]
صنتُ عن اكثري هواهُ فما يعـــــــلم ما بي إلا فؤادي وطرفي [3]

وقال في الديـــك والغزل والخمـر ★

أما ترى راهب الاسحار قدهتفا؟ وحث تغريدَه لما علا الشُّعفا [1]
أو في بصبغِ ابي قابوسَ مفرُقه كدرة التاج لما ان علا شرفا [2]

---

(٢) الاعراب : بحبيه : بحب جار ومجرور متعلقان بأعلم والياء ضمير مضاف اليه ، والهاء ضمير مفعول به المصدر المضاف

المعنى : وكنـــت كتمت عن الزمان اني اهواه حتى لايصيبه الزمان بمـــكروه ويحرمني منه .

(٣) المعنى : بل اني لم اخبر نفسي كلها بهواه : فلم يعلم بحبي له غير عيني وغير قلبي .

★ تاريخ ابن عساكر . ديوان المعاني . أدب الكاتب . محاضرات الادباء .

(١) اللغة : الشعف : ج شعفة وهي رأس الجبل .

المعنى : هذا هو الديك ، راهب الاسحار ، يهتف في اعقاب الليل ويزيد في هتافه اذا علا الاماكن المرتفعة .

(٢) ورد في ديوان المعاني :
وقوله : صبغ ابي قابـــوس يعني شقائق النعمان . وهذا كلام بعيد المتناول ظاهر التكلف .

المعنى : لقد علا عرفه فوق رأسه احمر قانياً كأنه شقائق النعمان او كأنـه درة فوق تاج يعلو رأس شريف أو امير .

مشنف بعقيق فوق مذبحه   هل كنت في غير أُذن تعرف الشَّنفا [٣]

لما ازاحت رعاةُ الليل غاديةً   من الكواكب كانت ترتقي الشُرفا [٤]

هز اللواءَ على ماكان من سِنةٍ   فارتج ً ثم علا واهتزَّ ثم هفا [٥]

ثم استمر كما غنى على طربٍ   مزيج شُرب على تغريده وصفا [٦]

اذا استهل استهلت فوقه عضل   كالحي صيح صباحاً فيه فاختلفا [٧]

---

(٣) اللغة : الشنف : بسكون النون ما علق في الاذن من الحلي ، وحرك النون

المعنى : وعلى رقبته علق شنف احمر كالعقيق ، وما عرفنا الشنف الا في الآذان .

(٤و٥) اللغة : السنة : النوم

المعنى : لما انحدرت الكواكب ومضى بها رعاتها هز الديك علمه رغم نعاسه وظل به يعلو ويهبط وهو يخفق .

(٦) المعنى : وجعل يغني طرباً فرحاً ، حتى هم من سمع غناءه ان يقوم الى الصبوح ويشرب على غنائه .

(٧) اللغة : عضل : ج عضلة وهي كل عصبة معها لحم مجتمع

المعنى : اذا تحرك تحرك معه عرفه واختلج فكأنه حي من الاحياء هاجمه عدو له عند الصباح فتداعى الى الهرب واضطرب .

فاصرف بِصرفك وجهَ الماء يومَك ذا
حتى ترى نائماً منهم ومنصرفا ٨

فقام مختلفاً ، كالبدرِ مطلعاً
والظبيِ ملتفِتاً والغصن منعطفا ٩

رقت غِلالةُ خديه فلو رُميا
باللحظِ أو بالمنى همَّا بأن يكفا ١٠

كأن قافاً أُديرتْ فوق وجنتِه
واختط كاتبُها من فوقها ألفا ١١

---

(٨) اللغة : الصرف : الخمر غير المزوجة

المعنى : قم بنا ياغلام واسقنا خمراً صافية ممزوجة بالماء الزلال حتى ينفض مجلسنا وترانا بين سكران صرعته الخمر فنام وآخر انصرف وهو سكران .

(٩) المعنى : وقام يسقينا وهو ذو فنون من الجمال: قام كالبدر اذا طلع ، و كالظبي اذا التفت و كالغصن اذا تمايل وانعطف .

(١٠) المعنى : لقد رقت صفحة خديه فلو رميتها بنظرة ، أو لو تمنيت ان تلثمها لسالت منها الدماء ... أو همت ان تسيل .

(١١) المعنى : ما أشبه صدغه حين يلف الشعر عليه بقاف معقوفة فوقها ألف . والشعراء عادة يشبهونه بلام ألف .

واستل راحاً (كبيض واقعت حفاً)

حلالنا او كنار صادفت سعفا [12]

صفراء (أو قد) فاصفرت فأنت ترى

ذوباً من التبر رصوا فوقه الشرفا [13]

فلم ازل من ثلاث واثنتين ومن

خمس وست وما استعلى وما لطفا [14]

حتى توهمت نوشر وان لي خولاً

وخلت أن نديمي عاشر الخلفا [15]

(١٢و١٣) : لم نستطع رغم ما بذلنا من جهـــد ووقت ، ورغم استعانتنا باخواننـــا من الادباء أن نصل الى تصحيح ما في هذين البيتين من تصحيف ، ونرجو أن يهدينا الى وجه الصواب من اهتدى اليه .

(١٤و١٥) **المعنى** : ومازلت أشرب كؤوس الخمر مثنى وثلاث ورباع وخماس وسداس حتى ظننت كسرى انو شروان خادماً لي وخيل الي ان نديمي كان من ندامى الخلفاء .

حرف القاف

وقال في خفقان القلب : ★

وممْلوءٍ من الحَزَنِ   يعالجُ سَوْرَةَ الأرقِ [1]
تكادُ غُروبُ مقلتِه   تعمُّ الأرضَ بالغَرَقِ [2]
كأنّ فؤاده قَلِقاً   لسانُ الحيةِ الفَرِقِ [3]

★ ديوان المعاني . محاضرات الادباء

(١،٢،٣) **اللغة** : سورة : شدة . غروب : جمع غرب وهو سيل الدمع الذي لا ينقطع .

الاعراب : يجوز ان تكون قلقاً بكسر اللام صفة مشبهة منصوبة على الحال أو بفتح اللام مفعول لاجله .

المعنى : رب فتى ملأ الحزن فؤاده وأرق الألم مقلتيه وسالت غروب دمعه فكادت تغرق الارض يخفق قلبه خفقاناً شديداً فكأنه لسان حية خائفة فهي تبحث بلسانها عن عدوها .

وقـــال : ★

اذا لم يكن في البيت ملحٌ مطيّبٌ ... وخلٌ وزيتٌ حول حُبّ دقيقِ [1]

ولم يك في كيسي دراهمُ جمّةٌ ... تنفّذ حاجاتي بكل طريقِ [2]

فرأس صديقي في حِرِ امّ قرابتي ... ورأسُ عدوي في حرِ امّ صديقي [3]

وقـــال : ★

علّمت قلبي وجيباً لست أعرفه ... ما أنكر القلب إلا كلما خفقا [1]

يا شوق إلفين حال البين بينهما ... (فعاقباه) على التوديع فاعتنقا [2]

★ ديوان المعاني . محاضرات الادباء .

(١،٢،٣) اللغة : الحب بضم الحاء : الجرة الكبيرة . الحر : موضع العفة من المرأة .

المعنى : ما فائدة الاصدقاء والاقرباء والاعداء وما الفرق بينهم اذا خلا بيتي من الملح والخل والزيت والدقيق واذا فرغ كيسي من المال .

★ ديوان المعاني . محاضرات الادباء .

(١) اللغة : الوجيب : خفقان القلب . السندس : ضرب من نسيج الديباج اخضر اللون .

المعنى : علمت قلبي خفقاناً من نوع جديد لم اكن اعرفه فانا الآن كلما خفق قلبي انكرته .

(٢) المعنى : ما اشد شوق الحبيبين يدعوهما البين الى التفرق فيتعانقان عند الوداع عناقاً عنيفاً كأنهما ينتقمان به من الفراق . ووردت في الاصل « فعافصاه » ومعناها اللغوي : صارعاه ورأينا ان هذه الكلمة على انها صحيحة لا تصلح في الشعر ولعلها تصحيف .

لو كنت أملك عيني ما بكيت بها　　　تطيُّرا من بكائي بعدهم شفقا [٣]

وقال يصف مجلساً : ★

كأنما البيتُ بريحانهِ　　　ثوبٌ من السُّندسِ مشقوق [١]

وقال في الخمر اذا مزجت بالماء : ★

وحمراء قبلَ المزجِ صفراءَ بعده　　　بدت بين ثوبي نرجس وشقائق [١]

حكتْ وجنة المعشوقِ صِرْفاً فسلطوا

عليها مزاجاً فاكتست ثوبَ عاشق [٢]

وقـــال : ★

زعمتم بأني قد سلوت وصالكمْ　　　فلِمْ ذرفت عيني ولِمْ شاب مفرقي؟ [١]

---

(٣) اللغة : شفق يشفق شفقاً : خاف من الامر واسف .

المعنى: لو استطعت لمنعت عيني من البكاء عند وداعها خشية ان تكون دموعي هذه ايذاناً بدموع اسفكها حسرة عليها .

★ ديوان المعاني . محاضرات الادباء . نهاية الأرب

(١) المعنى: كأن البيت بما فيه من ريحان ثوب من السندس الاخضر .

★ ورد في نهاية الأرب : ومما قيل في الخمر اذا مزجت بالماء قول ابي نواس :

وصفراء قبـل المزج بيضاء بعده　　　كأن شعاع الشمس يلقاك دونها

ترى العين تستعفيك من لمعانهـا　　　وتحسر حتى مـا تقلّ جفونها

(٢،١) المعنى : ما اشبه الخمر قبل المزج بوجنة المعشوق الحمراء وما اشبهها بعده بوجنة العاشق الصفراء.

(١) المعنى: تقولون : اني سلوت حبكم ولم يشفني هجركم اذن خبروني علام تسيل دموعي ولم يشيب شعري ؟.

حرف اللام

قال يعزي جعفر بن علي الهاشمي في أخيه احمد بن علي : ★

تغفلُ والايامُ لا تغفلُ ‏ ‏ ولا لنا من زمنٍ موئلُ ١

والدهرُ لايسلمُ من صَرْفهِ ‏ ‏ أعْصَمُ في القُنَّةِ مُسْتَوعِلُ ٢

يتّخذ الشِعْرَى شعاراً له ‏ ‏ كأنما الأفقُ له منزل ٣

كأنه بين شناظيرها ‏ ‏ بارقةٌ تكمُنُ أو تمثُل ٤

★ الاغاني . المثل السائر . صبح الاعشى وورد في الاغاني : وكان ديك الجن قد أعسر واختلت حاله فرحل الى سلمية قاصداً لاحمد بن علي الهاشمي فاقام عنده مدة طويلة .

(١) **اللغة** : الموئل : الملجأ .

المعنى : اذا نمنا لم ينم الدهر عنا ولم يعصمنا منه عاصم .

(٢،٣،٤) **اللغة** : الاعصم : صفة للوعل . القنة : اعلى الجبل . المستوعل : من استوعل الوعل اذا ذهب في رأس الجبل . الشعري : كوكب في السماء . الشعار : ما ولي شعر الجسد من الثياب . شناظير الجبل : اطرافه وحروفه .

الاعراب : الضمير في شناظيرها عائد الى القنة .

المعنى للابيات الثلاثة : ان الوعل الذي يعتصم باعالي الجبال لايسلم من صروف الزمان ولو جعل الكواكب دثاراً والافق منزلا وكان مثل لمح البرق يظهر ويغيب في شعاب الجبال .

ولا حَبَابٌ صَلَتَانُ السُّرى	أرقمُ لا يعرف ما يجهل ٥
نَضْناضُ فيفاءَ يرى أنه	بالرمل غانٍ وهو المُرْمِلُ ٦
يطلب من فاجئةٍ معقِلا	وهو لما يطلبُ لا يعقلُ ٧
والدهرُ لا يسلم من صَرْفه	مُسَرْبَلٌ بالسَّرْد مستبسل ٨

(٥.٦.٧) اللغة : الحباب : الحية. الصلتان : النشيط . السرى : سيرعامةالليل . الأرقم : وصف لاخبث الحيات واطلبها للناس . النضناض : الحية لا تستقر بمكان او اذا نهشت قتلت من ساعتها . الفيفاء او الفيفاة : المفازة . غان : غني . المرمل : من ارمل اذا نفذ زاده .

المعنى للابيات الثلاثة : ولا تسلم من صروف الزمان كل حية خبيثة تظل طوال ليلها متوثبة في طلب الفتك وتقطر أنيابها سما زعافا وتألف العيش في الصحراء تحسب حياتها فيها هي الحياة الطيبة الهانئة وهي التي لا تجد ما يكفيها من القوت وتطلب النجاة اذا ما أحست بخطر تدفعها الى ذلك غريزتها لا عقلها .

(٨) اللغة : المسربل : الذي يلبس السربال . السرد : الدرع المسرودة اي المنسوجـــة . المستبسل : الباسل الشجاع .

المعنى : ولا يسلم من صروف الزمان كل بطل شجاع ولو تسربل بالحديد .

ولا عَقَنْباةُ السُّلامَى لها　　　في كلّ أفقٍ عَلَقٌ مهمل ٩
فَتْخاء في الجوّ خُداريّةٌ　　　كالغيمِ والغيمُ لها مثقِل ١٠
آمنُ مَن كانَ لصَرف الردى　　　أنزلها من جوها مُنزلِ ١١

(٩و١٠و١١) اللغة : العقنباة : وصف للعقاب ذات المخالب الحداد . السلامى : اسم مكان . العلق : الدم . الفتخاء : اللينة الجناح . الخدارية . السوداء .

الاعراب : آمن : اسم تفضيل من أمن صفة لعقنباة .

المعنى للابيات الثلاثة : ولا يسلم من صروف الزمان كل عقاب ذات مخالب حداد لها في كل افق بقايا دم من دم فرائسها الكثيرة وإن علت بجناحيها في الجو و كانت سوداء كالغيم ورأت في الغيم نفسه ما يزعجها عند تحليقها في السماء ، هذه العقاب ينزلها الموت من كبد السماء وهي آمن ما تكون للموت وأبعد ما تكون عن نوائب الحدثان .

والدهرُ لا يَحجبه مانعٌ　　يحجبه العاملُ والمُنْصُلُ ١٢
يُصني جديداه الى حكمه　　ويفعلُ الدهرُ بما يفعل ١٣
كأنه من فرطِ عزٍ به　　أشوَسُ إذْ اقبلَ او اقبلُ ١٤
في حَسَب اوفى له جحفلٌ　　يقدُمُهُ من رأيه جحفل ١٥
يبنا على ذلك اذْ عَرّشتْ　　في عرشه داهيةٌ ضِئبل ١٦
ان يَكُ في العزِّ له مِشْقَصٌ　　ماضٍ فقد تاحَ له مقتل ١٧

(١٢و١٣و١٤و١٥و١٦و١٧) **اللغة** العامل : ما يلي السنان من الرمــــح . المنصل : السيف .
الجديدان : الليل والنهار . الاشوس : الذي ينظر بموخر العين تكبراً أو تغيظـا
الاقبل : الذي في عينيه قبل وهــــو دون الحول . الجحفل : الجيش الكثير .
عرشت : بنت عريشا . الضئبل : الداهيـــــة . المشقص : النصل العريض او
الطويل . تاح : تهيأ

المعنى للابيات الستة : ولا يأمن من صروف الزمان ولا يمنع نوائب الدهر ملك جبار
منع حوزته ودياره وحمته رماحه وسيوفه ، ملك اطاعته الايام فهي تفعل ما يريد
ملك كأنه من عزته وجبروته ينظر الى من حوله شزرا ، ملك بلغ اعلى مراتب
الحسب والنسب وكان له جيشان : جيش من الجند وجيش من الرأي والتدبير ،
ان هذا الملك الجبار ، وهو في اوج ملكه وسلطانـــــه ، لا يلبث الا قليلا حتى
تصعد الى عرشه داهية دهياء فتزحزحه عنه وتنزله منه واذا الدهر الذي اتاح له
نصيبه من العز والجاه والسلطان يتيح له ايضاً نصيبه من الموت والدمار والفناء .

جاد على قبرك من ميتٍ | بالرَّوْحِ ربٌّ لك لا يبخل ١٨
وحنت المزنُ على قبره | بعارضٍ نَجْوُتهُ مَحفِل ١٩
غيثٌ ترى الارض على وبْله | تضحكُ الا انه يهمِل ٢٠
يصِلُ والأرض تصلّي له | من صلوات معه تسأل ٢١

---

(١٨) اللغة : الروح : الرحمة

المعنى : ياايها الفقيد الكريم رحمك الله الذي لايضن برحمته .

(١٩و٢٠و٢١) اللغة : المزن : السحاب : العارض : السحاب الذي يعترض في افق السماء . النجوه : ما ارتفع من الارض فلم يصله السيل . المحفل : مجتمع الماء حيث يحفل اي يجتمع . الوبل : المطر الشديد الضخم القطر . تضحك : يتفتح فيها الزهر . هملت السماء : دام مطرها في سكون . يصل : يصوت . تصلي له : اي تصلي لاجله شكراً الله

المعنى للابيات الثلاثة : وسقت السحائب قبرك بمطر دافق يحفل به ماارتفع من الارض كما حفل به ما انخفض منها ، مطر يبكي والارض تضحك ويصبح ويضج والارض تصلي لله شكراً وتسأله بقاءه .

انت ، ابا العباس ، عبا ُسها   اذا استطار الحدث ُ ا ُلمعضِل ُ ٢٢

وانت ينبوع ُ افانينها   اذا هُمُ في سنةٍ امحلوا ٢٣

وانت علام ُ غيوبِ الثّنا   يوما اذا نَسأَلَ او نُسأَل ٢٤

نحن نعزّيكَ ومنكَ الهدى   مستخرَجٌ والنور مستقبل ٢٥

نقول بالعقلِ وانت الذي   نأوي اليه وبه نَعقِل ٢٦

نحن فداءٌ لك من امةٍ   والارضُ والآخرُ والاول ٢٧

اذا عفا عنك واودى بها   ذا الدهرُ فهو المحسنُ المجمل ٢٨

(٢٢و٢٣و٢٤) **اللغة** : استطار : تفرق وانتشر . الثنا : ما اخبرت بـه عن الرجل من حسن او سيء .

المعنى الابيات الثلاثة : وانت يا أبا العباس اصبحت بعد اخيك حامي هـذه الارض اذا ادلهمت الخطوب وانت الينبوع الذي يفيض بالماء الزلال ويسقي رياضها اذا امحل الناس وانت الذي تعلم مالا نعلم نسألك فتجيبنا ويسألنا الناس فتتولى عنا جوابهم .

(٢٥) **المعنى** : نحن نعزيك وانت مصدر الهدى الذي بـه نهتدي ومطلع النور الذي به نستضيء .

(٢٦) **المعنى** : ونحن ندين بالعقل ونعتقد اننا بك نتصل واليك نؤوب .

(٢٧) **المعنى** : نحن والارض والاول والآخر فداء لك .

(٢٨) **المعنى** : واذا اخذنا الدهر جميعاً وتركك وحدك فقد أحسن وأجمل وروي تعفا وهي جائزة .

وقال في الحكم وطلب الرزق : ★

لا تُقِمْ للزمان في منزل الضيـ ـم ولا تَرْتبِطك رقةُ حالِ ١
واذا خفت أن يراهقك العد م فعذّب بالمثقفات العوالي ٢
وأهنْ نفسك الكريمة للمو ت وقحّمْ بها على الاهوال ٣
فلعمري لَلموتُ أزينُ للحرّ من الذلّ ضارعاً للرجال ٤

★ ديوان المعاني . المحاسن والمساوي .

(١) اللغة : تقم : مضارع من أقام .

المعنى: اذا سامك الزمان ذلا فاهجر منزل الهوان واذا سامك فقراً فارحل في طلب الرزق .

(٢) اللغة : راهق : دانى وقارب . العدم : الفقر . المثقفات : الرماح .

المعنى: واذا خشيت ان ينزل بساحتك العوز فاستعن على دفعه بالسيوف والرماح .

(٣) المعنى: وأهن نفسك للموت ولا تمتهنها للناس واقتحم بها كل هول .

(٤) اللغة : ضارع : مستكين ذليل .

المعنى: فالموت مع الكرامة أجدر بالحر من العيش مع الضراعة .

ايُّ ماءٍ يدورُ في وجهكَ الحرِّ   اذا ما امتهنتَه بالسؤال ٥
ثم لا سيّما اذا عصفَ الدهـ   ـرُ بأهل الندى واهل النّوال ٦
أحْلُ وامرُرْ وضُرَّ وانفعْ ولِن واخشُنْ ورِشْ وابرِ وانتدب للمعالي ٧
وأغثْ واستغثْ بربك في الأزْ   ل اذا جلَّحت صروفُ الليالي ٨
وكذاك الهلالُ اولَ ما يبدو   نحيلاً في دِقّة الخلخال ٩
ثم يزداد ضوءه فتراه   قمراً في السماء غير هلال ١٠

---

(٥) **المعنى**: ان السؤال يذهب بماء وجه الكريم .

(٦) **المعنى**: وقد علمت ان اهل الكرم والجود لم يبق منهم احد .

(٧) **المعنى**: البيت كله أفعال امر من حلا ومر وضر ونفع ولان وخشن وراش (أي أعطى) وبرى (أي منع) وانتدب والمعنى واضح وقد اورد صاحب العمدة هـذا البيت مثالا للتقسيم وهو من فنون البديع .

(٨) **اللغة**: الأزل : الشدة . جلح : هجم .

المعنى: وأغث الملهوف ان ناداك ، واذا اصابتك مصيبة فاستعن بالله .

(٩و١٠) **المعنى**: ان الهلال يبدو أول الشهر نحيلا ضئيلا ثم يتكامل حتى يصير بدراً منيراً .

غاضت المكرمات وانقرض النا — سُ وبادت سحائب الافضال ١١
فقليلٌ من الورى من تراه — يُرتجَى او يصونُ عرضا ءال ١٢
عادِ تدْميثَك المضاجعَ للجنـــــــبِ فعالَ الخريدةِ المكسال ١٣

(١١) **المعنى:** ذهبت المكرمات وانقرض الكرام وتبددت سحب الفضل والاحسان .

(١٢) **المعنى:** واذا بحثت بين الناس لم تجد الا قليلا منهم يؤثرون عرضهم على مالهم ، ويحبون ان يكونوا موضعاً لرجاء الناس وآمالهم .

(١٣) **اللغة** : عاد : فعل امر من عادي يعادي . التدميث : التسهيل . الخريدة : الناعمـــــة . المكسال : مبالغة من الكسل

المعنى : اهجر مضجعك الناعم وخل ذلك للمرأة الكسول .

وادَّرعْ يلْمق اجتياب دجى الليـــــل بطِرف مغبَّرِ الاوصال ١٤
عاملـيّ التتاج تُطوى له الار ض اذا ما استُعِدَّ للانقال ١٥
جَرْشَع لاحقِ الاياطل كالاعْـــفر ضافي السَّبيب غير مُذال ١٦
واتخذْ ظهرَه من الذلِّ حصنا نعمِ حصْنُ الكريم في الزلزال ١٧

(١٤و١٥و١٦و١٧) **اللغة** : اليلمق : القباء والكلمة معربـة . اجتياب : مصدر اجتاب بمعنى قطع . الطرف : الجواد . العاملي : من صفات الفرس المستحبة . الانقال : مصدر ناقل الفرس اي اسرع في نقل القوائم . الجرشع : من الابل العظيم . الاياطل : جمع ايطل وهي الخاصرة . الاعفر : نوع من الظباء . السبيب : طويل الذيـــل . المذال : المهمل

المعنى : واجعل دجى الليل لبوساً واسر فيه بفرس يعلوه غبار السفر وتطوى له الارض طياً اذا هم بالجري وتتلاحق رجلاه ويداه فكأنه ظبي أعفر طويل الذيل اجهد اهله انفسهم في العناية به واجعل ظهر هذا الفرس حصناً لك من الذل والهوان فظهور الخيل خير حصون الرجال عند تقلب الاحوال .

لا أحبُّ الفتى اراه اذا ما عضّه الدهرُ جاثماً في الضلال ١٨
مستكينا لذي الغنى خاشع الطـرْ ف ذليلَ الادبار والاقبال ١٩
أين جَوْبُ البلاد شرقاً وغرباً واعتسافُ السهولِ والاجبال ٢٠
واعتراضُ الرّقاق بوضعُ فيها بظباء النّجادِ والعمال ٢١
ذهب الناس فاطلب الرزق بالسـ ـيف والاّ فمتْ شديد الهزال ٢٢

(١٨و١٩) المعنى: لا احب من الرجال من اذا اصابته مصيبة خضع لها واستكان ونظر الى من حوله من ذوي الغنى واليسار نظرة المتسول ومشى بين ايديهم ذليلا حين يدبر وحين يقبل.

(٢٠و٢١) المعنى: ما لهذا الرجل يرضى بالمهانة ولا يذرع البلاد من شرقها الى غربها ولا يركب السهل ولا يصعد في الجبل ولا يعترض كل ارض غامرة وقد تقلد سيفه واعتقل رمحه.

(٢٢) المعنى: لا تعول على الناس في رزقك فقد باد الكرام واطلب رزقك بسيفك أو مت جوعاً وظماً.

وقال يفضل الحب الاخير : ★

إشرب على وجه الحبيب المقبلِ ... وعلى الفم المتبسم المتقبل [1]
شربا يذكر كلَّ حبٍ آخرٍ ... غضٍّ وينسي كلَّ حب اول [2]
نقِلْ فؤادك حيث شئتَ فلن ترى ... كهوى جديدٍ او كوصلٍ مقبل [3]
ما ان أحنُّ الى خرابٍ مقفرٍ ... درستْ معالمُه كأن لم يُؤْهَل [4]

★ محاضرات الادباء، وورد في الصناعتين قوله : «وهو يعني ديك الجن» يخالف ابا تمام في قوله :

نقل فؤادك حيث شئت من الهوى ... ما الحب الا للحبيب الاول
كم منزل في الارض يألفه الفتى ... وحنينه أبداً لاول منزل

(١و٢) المعنى: دع مافات، واشرب كأس ما هو آت، كأس حبيبك الجديد يفتر لك عن ثغره الجميل ويقبل عليك بقامته الهيفاء، اشرب كأس كل حب جديد غض تنسيك لذته كل حب قديم يبس .

(٣) المعنى : تنقل حيث شئت بين أفانين الجمال والدلال فلن تجد حبا أملك لفؤادك من حب مستطرف يهز قلبك ومن وعد بوصل مستحدث يملك لبك .

(٤) المعنى: لست ممن يستبد بهم الحنين الى بيت قديم كان آهلا ثم اصبح خرابا يبابا كأن لم يغن بالامس .

مِقَتي لمنزلي الذي استحدثته   أما الذي ولّى فليس بمنزلي [٥]

وقال يصف السكر : ★

استغفر اللهَ لذنبي كلِّه   قتلتُ انساناً بغير حلِّه [١]

وانصرم الليلُ ولم أصلِّه   والسكرُ مفتاحٌ لهذا كلِّه [٢]

---

(٥) اللغة : المقة المحبة

المعنى : وانا احب المنزل الذي بنيته كما اريد أما المنزل الذي كان لاهلي أو لي ثم تركته فليس لي بمنزل .

★ قال صاحب ديوان المعاني : « وقد اجاد ديك الجن في قوله يصف السكر وذكر البيتين ثم قال : قد أوطأ الا انه اصاب المعنى ، والايطاء تكرير القافية وهو في هذين البيتين بين كله وكله .

(١و٢) المعنى : استغفر الله من كل ذنب عظيم ارتكبته فقد قتلت الدن وسلبت روحه منه دون ذنب يحل لي قتله وتركت الصلاة وقد شغلني عنها السكر طـول الليل ، والشرور بيت مفتاحه الخمر .

وقـــال ايضاً : ★

يقولون : تُبْ والكأْس في كف أغيدٍ
وصوتُ المثاني والمثالث عالِ [1]

فقلت لهم : لو كنتُ اضمرتُ توبةً
وعاينتُ هــذا في المنام بـدا لي [2]

★ محاضرات الادباء

(١و٢) اللغة : الاغيد : الناعم

المعنى : يقولون لي : تب عن لهوك واقصر عن مجانتك ، وانا اري امامي غـلاما يميس بقده ، ويناولني خمرين من يده وخده ، واري حولي حذاقاً مهرة يجيدون الغناء والعزف فقلت لهم : كيف اتوب ؟ ولم تخطر التوبة لي في بال ، ولو انها خطرت ثم رأيت في منامي ما اراه في يقظتي : هذا الغلام ، وسمعت هذا الغناء لتركت توبتي وعدت الى لهوي ومجوني .

وقال في أهل حمص : ★

سمعوا الصلاةَ على النبيِّ توالَى فتفرقوا شيعاً وقالوا : لالا [1]
ثم استمرَّ على الصلاةِ امامُهم فتحزبوا ورمى الرجالُ رجالا [2]
يا آلَ حمصَ توقعوا من عارِها خزياً يحلُّ عليكمُ ووبالا [3]
شاهتْ وجوهكُمُ وجوهاً طالما رَغِمتْ معاطسُها وساءتْ حالا [4]

★ جاء في الاغاني : « ونسخت من كتاب محمد بن طاهر عن ابي طاهر ان خطيب اهل حمص كان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات في خطبته وكان اهل حمص كلهم من اليمن ، لم يكن فيهم من مضر الا ثلاثة ابيات فتعصبوا على الامام وعزلوه فقال ديك الجن : الابيات .

(١و٢) المعنى: سمع المصلون خطيبهم يصلي على النبي فتفرقوا أحزاباً وانكروا عليه تكرار الصلاة وزاد الخطيب في الصلاة على النبي فـــزادوا في الشقاق حتى وصل بهم الامر الي القتال .

(٣و٤) اللغة : شاهت : قبحت . رغم انفه : بتثليث الغين : ذل مكرها . المعاطس : جمـــع معطس وهو الانف .

المعنى : يا أهل حمص ان عليكم فيما فعلتم عاراً ووبالا فقبحت وجوهكم ما اطول ذلكم وما اسوأ حالكم .

وقال في الحث على الانفاق ومجانبة الامساك : ★

قالوا : السلامُ عليكِ يا اطلالُ　　　قلت : السلامُ على المحيلِ محالُ ١
عاجَ الشقيُّ : مرادُهُ دمنُ البلى　　　ومرادُ عيني قلّةٌ وحجالُ ٢
لا غادِيَنَّ الراحَ وهي زلالُ　　　ولا طرقنَّ البيتَ فيه غزالُ ٣

★ قال صاحب ديـوان المعاني : « ومن جيد ما جاء في الحث على الانفاق ومجانبة الامساك قول ديك الجن : » الابيات ..

(١) اللغة : المحيل : حالت الدار : اتت عليها احوال غيرتها

المعنى : قالوا : السلام عليك ايتها الاطلال ، فقلت لهم : كيف تسلمون على ما لا يحير خطابا ، ولا يرد جوابا .

(٢) اللغة : عاج : مال . الدمن : جمع دمنة وهي آثار الديار . القلة : الجرة . الحجال : جمع حجلة وهي ستر يضرب للعروس في جوف البيت .

المعنى : راح الشقي يسأل عن الدمى والاطلال فيا له من غبي ورحت اسأل عن الخمارة وعن مواخير النساء ، يذكرنا هذا البيت بقول ابي نـواس :

عاج الشقي على ربـع يسائله　　　وعجت اسأل عن خمارة البلد

ولأتركنَّ حليلَها وبقلبه ... حرقٌ وحشوُ فؤادِه بلبالُ ٤

وليشفينْ حبي فمٌ وَجَنى يدٍ ... وكلاهما لي باردٌ سلسالُ ٥

يا ذا الغنى والبخلِ ما لَكَ من غنى ... وكذاك يا ذا المالِ ما لَكَ مالُ ٦

اطلقْ يديك فان بين يديك ما ... يرديهما ووراءَ حالك حال ٧

قد تسلمُ الأوْكالُ وهي موا كل ... للـتّرّهاتِ وتُقتَلُ الابطال ٨

(٤و٥) **الاعراب** : لاغادين : اللام واقعة في جواب قسم مقدر

اللغة : الحليل : الزوج

المعنى : والله لاشربن الراح الصافية عند الصباح ولازورن المرأة الحسناء عند المساء ؛ ولأغادرن زوجها يحترق قلبه ويزبد بلباله ، ولاطفئن نار قلبي من الريق والشراب وكلاهما بارد وعذب .

(٦) **المعنى** : يا من يملك المال الكثير ثم لا ينفقه في وجوه اللذة او في وجوه الخير است صاحب مال .

(٧) **المعنى** : وخير لك ان تطلق يديك فلسوف يأكلها التراب وتبدل حالك الاحوال .

(٨) **اللغة** : الاوكال : جمع وكل وهو الضعيف يتكل على غيره

المعنى : ربما سلم الضعفاء والفقراء وقتل الاقوياء والاغنياء .

ورجالٌ هذي النائبات وإن رأوا   شَظفاً من الايام فهي رجال [9]

وقـــال : ★

وغريرٍ يقضي بحكمين: في الرّا   حِ بجورٍ ، وفي الهوى بمحالِ [1]

للنَّقا رِدفُه وللخوطِ ما حُمـ   ـل ليناً وجيدُه للغـزال [2]

فعلتْ مقلتاهُ بالصبِّ ما تفـ   ـعلُ جدوى يديكَ بالاموال [3]

---

(٩) المعنى : فالرجل الرجل هو الذي يتحدى نوائب الايام وان كان على شظف من العيش .

★ زهر الآداب

(١) اللغة : الغرير : الساذج

المعنى : رب غلام غرير جاء علينا في حكمه مرتين : فأسقانا حتى قتلتنا الخمر وحرمنا من وصله حتى قتلنا الهجر .

(٢) اللغة : النقا : القطعة المحدودبة من الرمل . الخوط : الغصن الناعم

المعنى : ردفه كالكثيب ، وقامته كالقضيب ، وجيده كالغزال .

(٣) المعنى : لقد قتلت مقلتاه عاشقيه كما تقتل عطاياك اموالك .

★ وقال يمدح

واذا شئت أن ترى الموت في صو　　رة ليثٍ في لبدتي رئبالِ [1]

فالقه غير انما لبدتاه　　أبيض صارمٌ واسمرُ عال [2]

تلقَ ليثاً قد قلصت شفتاه　　فيُرى ضاحكاً لعبس الصيال [3]

★ وقال يمدح :

نغدو لسيدنا نحصي الحصى عدداً　　في الخافقين ولا تحصى فواضله [1]

★ المثل السائر . وربما كانت هـــذه الابيات الثلاثة والابيات الثلاثة السابقة من قصيدة طويلة واحدة .

(١و٢و٣) **اللغة** : الرئبال : الاسد . الصيال : النزال .

المعنى : اذا شئت ان ترى الموت وقد تمثل ليثاً له لبدتان احداهما سيفه والاخرى رمحه فالق هذا البطل الشجاع وقد تقلصت شفتاه فبدا وكأنه يبتسم والابطـــال حوله عابسون .

★ الحب المفترس

(١) **المعنى** : اننا نستطيع أن نعـــد الحصى في الصحراء ولكننـــا لانستطيع أن نحصى عوارفه وآلاءه .

حرف الميم

وقال في بكر : ★

قولا لبكر بن دَهمَرْدٍ اذا اعتكرتْ
عساكرُ الليلِ بين الطّاس والجام ١
ألم أقلْ لك : ان البغيَ مهلكةٌ
والبغيُ والعجبُ افسادٌ لأقوام ٢

★ الاغاني . ويشير بهذه الابيات الى حادثة المهاس انظر صفحة « ٥٨ » .

(١و٢) اللغة : اعتكر : أظلم . الجام : الكأس

المعنى : اذا اظلم الليل ودارت كئوس الراح فقولا لهذا الغلام الأمرد : لا تكن ظالماً لمن يحبك ، فالظلم مرتعه وخيم ولا تكن متكبراً فالكبر مفسدة لصاحبه .

قد كنتَ تَفْرَقُ من سهمٍ بغاشيةٍ
فصرتَ، غيرَ ذميمٍ، رُقعةَ الرامي[٣]
وكنتَ تفزعُ من لَمْسٍ ومن قُبَلٍ
فقد ذللتَ لاسراجٍ وإلجام[٤]
ان تَدْمَ فخذاكَ من ركضٍ فرُبّما
أُمسي وقلبي عليك الموجعُ الدامي[٥]

---

(٣) اللغة: تفرق: تفزع. الغاشية: الداهية

الاعراب: غير: نصب على الحال، ورقعة: خبر صرت

المعنى: قد كنت تخاف من سهم يغشاك فأصبحت غرضاً للرماة تمتورك سهامهم من كل جانب وانت غير مذموم لانك مغلوب على امرك.

(٤) المعنى: وكانت تفزعك النسمات الرقيقة والقبلات الناعمه فأصبحت مطية تسرج وتلجم.

(٥) المعنى: لقد دميت فخذاك من الركض والرهز وكان قلبي يدمي اشفاقاً عليك من ان يصيبك مكروه

وقال في الدعاء على المحبوب : ★

كيف الدعاء على من جار أو ظلما   وما لكي ظالمٌ في كل ما حكما [1]
لا آخذَ اللهُ من اهوى بجفوته   عني ولا اقتصَّ لي منه ولا ظلما [2]

وقال يصف جميلا : ★

دِعصٌ يُقلُّ قضيبَ بانٍ فوقَه   شمسُ النهار تقلُّ ليلا مظلما [1]

★ تزيين الاسواق

(١و٢) المعنى: كيف ادعو على الحبيب الظالم وهو حاكمي ، وهو يجور عليَّ في كل احكامه ؟ ارجو من الله ان يسامحه على هجره وان يعفو عن حلمه .

★ الحب المفترس

(١) اللغة : الدعص : كثيب الرمل المجتمع . يقل : يحمل

المعنى: ردف هذه الفتاة مثل كثيب من الرمل يحمل قواما مثل قضيب البان وفوقه وجه كالشمس الساطعة يحيط به شعر فاحم كالليل .

وقال في بكر وبعيد ذكرى حادثة المياس ★

يا بكر ما فعلتْ بك الارطالُ	يادارُ ما فعلتْ بك الايامُ ١
في الدار بعدُ بقيّةٌ نستامها	اذ ليس فيك بقيةٌ تُستامُ ٢
عَرِمَ الزمان على الديار برغمهم	وعليك ايضاً للزمان عُرامُ ٣
شغل الزمانُ كراكَ في ديوانه	فتفرّغت لدواتك الاقلام ٤

★ الاغاني

(١و٢) اللغة : الارطال : جمع رطل ويعني بها ارطال الخمر . نستامها : ننتفع بها

المعنى : يا بكر لقد فعلت بك الخمر اكثر مما فعلت تقلبات الايام بالديار ، انها ابقت من الديار بقية ننتفع بها ولم تبق منك بقية ذات نفع .

(٣) اللغة : عرم : اشتد وتجاوز الحد

المعنى: وحل بك من عرام الايام وشدتها ما حل بالديار .

(٤) المعنى: في البيت كناية عما يستقبح ذكره .

وقال يتغزل ★

ومُزْرٍ بالقضيب اذا تثنّى   وتيّاهٍ على القمر التّمامِ ١
سقاني ثم قبلني وأوما   بطرفٍ سقْمه يشفي سقامي ٢
فبتُّ به خلا النّدمان أُسْقى   مداماً في مدامٍ في مدام ٣

★ نهاية الأرب وقال صاحب نفح الازهار : وفيه التطريز وهو ان يبتدىء المتكلم بذكر جمل من الذوات غير منفصلة ثم يخبر عنها بصفة من الصفات مكررة بحسب العدد الذي قرره في تلك الجمل الاولى .

(١و٢و٣) **المعنى**: رب غلام يزري قوامه بالقضيب اللدن ، ويتيه وجهه على البدر ، سقاني كأساً من شراب ثم قبلني ، ثم نظر الي بعين سقيمة تشفي القلب السقيم فبت به دون ندامای في المجلس اشرب ثلاثـــة الوان من الخمر : خمر الكأس وخمر الرضاب وخمر اللحاظ .

وقال في المحبوب الذي بدأ ظهور شعر عارضيه : ★

وقالوا : قد توّشحَ عارضاه ... فقلتُ :الآن أُوضِعُ في الاثام [1]

وقال متمنياً الاجتماع مع محبوبه في الجنة او في جهنم : ★

الا ليتنا كنا جميعين في الهوى ... تُضَمُّ علينا جنّةٌ او جهنم [2]

★ محاضرات الادباء

(١) اللغة : توشح : لبس الوشاح والمراد ظهور الشعر . أوضع : أسرع

المعنى: قالوا : لقد ظهر الشعر في خديـه فما لك لا تقصر عن حبه ؟ فقلت : الآن طاب الاثم فيه .

★ المصدر نفسه

(١) المعنى: ليتنا كنا معا اينما كان : هنا في الجنة او هناك في النار .

وقال يرثي حبيباً ولعله حبيب بن أوس الطائي ★ :

مات حبيبٌ فمات ليثٌ وغاض بحرٌ وباخ نجمُ ١
سمت عيون الردى اليه وهي الى المكرمات تسمو ٢
ما أمَّكَ اجتاحتِ المنايا كلُّ فؤاد عليك ام ٣

★ ديوان المعاني .

(١) اللغة : باخ : انطفا

المعنى : مات حبيب فمات بموته ليث شجاع وجف بحر غزير وانطفأ نجم وضاء .

(٢) المعنى : غالته المنون وهي مولعة باغتيال الكرام .

(٣) الاعراب : أمك : مفعول به مقدم لقوله اجتاحت

المعنى : لم يفجع بك فؤاد امك وحده وانما فجع بك كل فؤاد .

وقال يتغزل : ★

وحياةِ ظبيٍ لم أصمْ عن ذكره
الا عَضَضْتُ تندُّماً إبهامي [1]
لأشافهنَّ من الذنوب عظامها
ينقدُّ عنها جِلدُ كُلِّ صيام [2]

★ جاء في محاضرات الادباء : حكى احدهم ان ديك الجن رآه يوما في شهر رمضان فقال له : هل لك في سكباجة وشواء حنيذ وخمر صافية وغلام غرير يلهينا ؟ فقلت لديك الجن : أفي هذا الوقت ؟ فقال إي والله فأزريت بـه وأعرضت عنه فقال البيتين ...

(١و٢) المعنى : أقسم بحياة حبيبي وهو ظبي لم يكف لساني عن ذكره لحظـة الا تقطعت أناملي ندما لافعلن من الذنوب كل عظيم يمزق بانيابه جلد رمضان .

وقـــال يتغزل : ★

مرت فقلت لها : تحيةَ مغرمٍ ماذا عليك من السلام ؟ فسلمي [1]

قالت : لمن تعني؟ فطرفك شاهد بنحول جسمك قلت : للمتكلم [2]

فتضاحكتْ فبكيتُ قالت : لا تُرَعْ

فـلعلَّ مثلَ هـواك بالمتبسِّم [3]

قلت : اتفقنا في الهوى فزيارةً او قبلةً قبل الزيارة قدمي [4]

فتبسمتْ خجلاً وقالت : يا فتى لو لم أدْعكَ تنامُ بي لم تحلم [5]

★ ذكرها النابلسي لديك الجن في نفح الازهـار ورويت لعلي بن الجهم في تكملة ديوانه الذي اصدره خليل مردم بك .

(١) المعنى: مرت ولم تسلم فقلت لها وسلمت عليها : ماذا يضيرك لو القيت علينا السلام .

(٢) المعنى: قالت : من تقصد وعينك شاهدة على نحول جسمك ؟ قلت : أعني المتكلم .

(٣) المعنى: فتضاحكت طربا وبكيت أسفا وقالت لي : رفقاً بنفسك فلعل من يضحك يحمل من الهوى مثل من يبكي .

(٤) المعنى : اذن نحن متفقان في الهوى، فزورينا أو قدمي لنا قبلة تكون عربوناً لزيارتك .

(٥) المعنى: فخجلت مني وقالت لي : لو أردت عاقبتك على جرأتك فحرمتك النوم ومنعت طيفي ان يلمّ بك في احلامك .

وقال في جهل الانسان وقت موته : ★

الناسُ قد علموا أنْ لا بقاء لهم — لو انهم عملوا مقدار ما علموا [1]

وقال يتغزل : ★

فوق خديَّ لجةٌ من دموع — يغرقُ الوجدُ بينها والسلام [1]

وقال : ★

حر الاهاب وسيمه، بر الايا — ب كريمه، محض النصاب صميمه [1]

وقال يفتخر : ★

ان العلا شيمي والبأسَ من نقمي
والمجدَ خلطُ دمي والصدقَ حشو فمي [1]

★ محاضرات الادباء

(١) المعنى : ان الناس يعلمون انهم لا يخلدون في الحيـــاة ولكنهم يرتكبون من الآثام ما يحسبون معه انهم خالدون فليت عملهم على مقدار علمهم .

★ محاضرات الادباء

(١) المعنى : حكاية حبي ان خديَّ سابحان في لجة من دموع يغرق فيها حبي .

★ شواهد التلخيص

(١) المعنى : جاء في العمدة : ومن جيد ما للمحدثين قول ديك الجن واورد البيت ، فاكثر البيت ترصيع كيفما اوردته .

★ محاضرات الادباء

(١) المعنى : لقد جمعت مكارم الاخلاق فالعلا من خصالي والشجاعة من بوادر غضبي والمجد ممتزج بدمي والصدق في لساني .

وقال في ابتداء قصيدة : ★

كأنها ما كأنه خلل الخلـــــــة وقف الهلوك اذ بغما [1]

★ العمدة

(١) قال صاحب العمدة : حكي ان دعبل الخزاعي ورد حمص فقصد دار عبدالسلام بن رغبان ديك الجن فكتم نفسه خوفا من قوارصه ومشارته فقال : ما له يستتر وهو أشعر الجن والانس ؟ أليس هو الذي يقول :

بها غير معدول الى آخر الابيات .

فظهر اليه واعتذر له وأحسن منزلة ثم تناشدا فانشد ديك الجن ابتداء قصيدة :

كأنها ما كأنه الخ .

فقال له دعبل : امسك فوالله ما ظننتك تتم البيت الا وقد غشي عليك او تشكيت فكيك والكأنك في جهنم تخاطب الزبانية او قد تخبطك الشيطان من المس ، وانما اراد الديك ان يهول عليه ، ويقرع سمعه عسى ان يردعه فسمع منه ما كره ان يسمعه ولعمري ما ظلمه دعبل ولقد ابعدته مسافة الكلام وخالف العادة وهـذا البيت قبيح من جهات : منها اضمار ما لم يذكر قبل ولا جرت العـــادة بمثله فيعذر ولا كثر استعماله فيشتهر مع احالة تشبيه على تشبيه وثقل تجانسه الذي هو حشو فارغ ولو طرح من البيت لكان احزم واستدعى قافية لا لشيء الا لفساد المعنى واستحالة التشبيه ، ما الذي يريد بغامه في تشبيه الوقف وهو السوار ولم كان وقف الهلوك خاصة ؟

قال : (ومعنى البيت) : ان عشيقته كأنها في جيدها وعينها الغزال الذي كأنه بـــين نبات الخلة سوار الجارية الحسنة المشي المتهالكة فيه .

حرف النون

وقال يحث على التمتع بلذات الدنيا : ★

تمتع من الدنيا فانك فانِ	وإنك في أيدي الحوادث عانِ ١
ولا تُنْظِرَنَّ اليوم لهواً الى غدٍ	وَمَنْ لغدٍ من حادث بأمان ٢
فاني رأيتُ الدهرَ يسرعُ بالفتى	وينقله حالين يختلفان ٣
فأما الذي يمضي فأحلامُ نائم	وأما الذي يبقى له فأمانِ ٤

★ نهاية الارب

(١) اللغة : العاني : الأسير

المعنى: تمتع من لذات دنياك فانك راحل عنها غداً واغتنم ما يسنح لك من حرية فأنت رهن مصائب الايام .

(٢) اللغة : تنظر : ترجى.

المعنى: ولا تؤخر لذة اليوم الى غد فانك لاتأمن ان يبادرك الدهر بالموت قبل ان تبادره باللذة .

(٣و٤) المعنى: ان الايام تسير بعمر الانسان سيراً حثيثاً وتجعل حاضره نهباً مقسماً بين الماضي والمستقبل فالماضي اضغاث احلام لاتعود والمستقبل امان كاذبة كالسراب فما عليك الا ان تغنم حاضرك فهو وحده لك .

وقال يتغزل ★

أمالي على الشوقِ اللجوجِ معينُ ... اذا نزحت دارٌ وخف قطينُ ؟ [1]
إذا ذكروا عهدَ الشآمِ استعادني ... الى مَن بأكناف الشآم حنينُ [2]
فو اللهِ ما فارقتُها عن قلىً لها ... ولكنَّ مايقضى فسوف يكونُ [3]

★ تاريخ ابن عساكر

(١) اللغة : اللجوج : الملح : خف : ارتحل مسرعاً . القطين : اهل الدار

المعنى : اليس لي صديــــق يعينني على ما اعانيه من شوق الى الدار البعيدة والاحباب

(٢) اللغة : الاكناف ج كنف وهو الجانب

المعنى : اذا ذكروا ديار الشام هاجني الحنين الى بلادي والى من فيها .

(٣) اللغة : القلى : البغض

المعنى : وواللہ لم اترك الشام كرهاً لها او زهداً فيها ولكن الله قدر علي الفراق ، ولا مفر من قضاء الله .

وقال في الثديين الناهدين : ★

وذات رمانتين في طبقٍ ... من فضةٍ فُصّصا بفصين [1]

وقال في النحول : ★

أنحل الوجدُ جسمَه والحنينُ ... وبراه الهوى فما يستبينُ [1]

لم يعش أنه جليدٌ ولكنْ ... دقّ جدّاً فما تراه العيون [2]

★ الصناعتين ، نهاية الارب

(١) اللغة : الفص : الحجر الكريم

المعنى : انظر الى ثدييها الناهدين في صدرها العاجي تجدهما مثل رمانتين من فضة وفي وسطها جوهرتان كريمتان .

★ ديوان المعاني . محاضرات الادباء

(١و٢) المعنى : لقد أنحل الحب والشوق جسم هذا العاشق وبراه واذا كان مازال يعيش فما ذلك لأنه قوي قادر على الحياة ولكن لانه يختفي عن عيون الموت فلا تراه من نحـــوله .

وقال في مخافته وهزاله : ★

ولو ان احداث الزمان اردنني بخيرٍ وشرٍّ ما عرفْنَ مكاني [1]

وقال في علامة الصبابة : ★

سِمَةُ الصبابة زفرة او عَبْرةٌ متكفّلٌ بهما حشاً وشئون [1]

وقال يتغزل : ★

أتاني هواها قبل ان اعرف الهوى فصادف قلباً خالياً فتمكنا [1]

★ محاضرات الادباء

(١) المعنى: اصبحت هزيلا نحيلا فلو ارادت الايام ان تناني بخير أو شر لم تهتد الي .

★ محاضرات الادباء

(١) المعنى : امارة الحب زفرة يصعدها القلب وعبرة تسكبها العين .

★ المخــلاة

(١) المعنى : احبها قلبي وهـو خال لا يدري قبلها ما هو الحب فتمكن حبها فيه وشغل كل ناحية منه .

وقال يصف ساقياً وساقية : ★

أفديكما من حاملَيْ قدحينِ ‏ ‏ قمرين في غصنين في دعصينِ ١
رُوْدٌ مُنعَّمةٌ ومهضوم الحشا ‏ ‏ للناظرين مُنىً وقرةُ عينِ ٢
قامتْ مذكّرةً وقام مؤنثاً ‏ ‏ فتناهبا الالحاظ بالنظرين ٣
صُبَّا عليَّ الراحَ ان هلالَنا ‏ ‏ قد صبَّ نعمتهَ على الثقلين ٤
والي كأسكما على ما خيّلتْ ‏ ‏ بالتبر معجوناً بماء لجين ٥

★ نهاية الأرب

(١) اللغة : الدعص : كثيب الرمل المجتمع

المعنى : نفسي فداؤكما ايها الساقيان كلاكما وجهه كالقمر وقامته كالغصن وردفه كالكثيب.

(٢) اللغة الرود : الناعمه

المعنى اما الساقي الاول فغانية ناعمة هي أمل الناظرين واما الساقي الثاني فغلام أهيف هو قرة عين المتأملين .

(٣) ورد في نهاية الارب قامت مؤنثة وهو تصحيف

المعنى : وتمايلت الساقية كالغلام وتثنى الساقي كالغلامة فطارت اليها النظرات تلتهمها التهاما.

(٤) المعنى : اسقياني يا صاحبي على نور هذا الهلال الذي يغمر الكون بنعمته .

(٥) الاعراب : كأسكما : مفعول به

المعنى : قدما إليَّ كأسكما وفيها شراب من ذهب يمازجه ماء من فضة .

وقال يهجو نفسه : ★

ايها السَّائلُ عَنّي لستَ بي أخبرَ مِنّي ١
انا إنسانٌ براني اللـــــه في صورة جني ٢
بل انا الأسمجُ في العــــين فدعْ عنك التظنّي ٣
انا لا أسلم من نفســــي فمن يسلمُ مني ؟ ٤

★ قال صاحب ديوان المعاني : ومن اعجب الهجاء هجو الرجل نفسه وهوما رويناه للحطيئة ثم قال ديك الجن .

(١و٢و٣و٤) المعنى: يا من يسأل عني ، سأكفيك مئونة السؤال فاخبرك عن نفسي فما احد يعرفها مثلي : فقد خلقني الله انساناً ولكن لي وجهاً مثل وجه الشيطان ، بل انا اكثر قبحاً منه فلا تشق على نفسك فتظن غير هذا الظن ؛ ثم ان لي لساناً سليطاً لاأسلم أنامن هجائه فكيف يسلم منه غيري ؟

وقال يتغزل : ★

خذ ياغلام عنانَ طرفك فإنه عني فقد ملك الشَّمولُ عناني [1]

سكران : سكر هوى وسكر مدامةٍ أنّى يفيق فتىً به سكران [2]

ما الشأن ، ويحك ، في فراق فريقهم الشأنُ ، ويحك ، في جنونِ جَناني [3]

★ عقلاء المجانين

(١) اللغة : الشمول : الخمر

المعنى : ايها الغلام أمل عني عينيك ولا تنظر الي ، ولا تمن عليّ الخمر فهي وحدها قد أمالتني واستبدت بي .

(٢) المعنى : ان بي سكرين : سكراً من الحب وسكراً من الشراب ومتى يستيقظ هذا الذي هو سكران مرتين ؟

(٣) المعنى : نعم ان فراق المحبوب صعب وأصعب منه جنون المحب بعد الفراق .

حرف الهاء

وقال يرثي جاريته : ★

يا طلعةً طلعَ الحِمام عليها　　وجنى لها ثمر الردى بيديها [1]

روّيتُ من دمها الثرى ولطالما　　روّى الهوى شفتيّ من شفتيها [2]

حكّمتُ سيفي في مجال خناقها　　ومدامعي تجري على خديها [3]

★ تزيين الاسواق ، وقال صاحب العمدة : « وابو تمام من الممدودين في اجادة الرثاء ومثله عبد السلام بن رغبان ديك الجن وهو أشهر في هـذا من حبيب وله فيه طريق انفرد بها وذلك انه قتل جاريته واتهم بها اخاه ثم قال يرثيها » : الابيات . . وقال صاحب الأغاني : « ... فقدم حمص وبلغه الخبر على حقيقته وصحته واستيقنه فندم ومكث شهراً لا يستفيق من البكاء ولا يطعم من الطعام الا ما يقيم رمقه وقال في ندمه على قتلها : الابيات ...

(١) المعنى: يا حبيبتي لقد غالك الموت وقطفت بيديك ثمره .

(٣) المعنى: هذا دمك أسلته على التراب فسال وروى ظمأه ، وكم كان رضابك العذب يشفي شفتي الملتهبتين ويروي ظمئي .

(٣) المعنى: حكمت سيفي في نحرها ودموعي تسيل حزناً عليها .

فوحقِ نعليها وما وطىء الحصى — شيء اعز عليَّ من نعليها ٤

ما كان قتليها لاني لم اكن — اخشى اذا سقط الغبار عليها ٥

لكن ضننتُ على العيون بحسنها — وانفتُ من نظر الحسود اليها ٦

وقال في مرض حبيبته : ★

يا ليت حُمَّاه بي كانت مضاعفةً — يوما بشهر وان الله عافاه ١

فيصبحَ السقمُ منقولا الى جسدي — ويجعل الله منه البرءَ عقباه ٢

(٤و٥و٦) **المعنى**: اقسم بنعليها ولم يمسّ التراب شيء أعز عليّ من هاتين النعلين ، لقد كنت احبها حباً جماً لم يحبه احد من الناس واقد كنت اخشى عليها حتى ان يزعجها لمسٌ من الغبار ولكني مع ذلك قتلتها بيدي ، قتلتها خشية ان تراها عيون الناس وأنا اضن بها على عيني وخشية ان يأخذها من يحسدني عليها وانا أضنّ بها على نفسي.

(١و٢) **المعنى**: اصابته الحمى فيا ليتها اصابتني وحبذا لو تبدلت يوما من مرضه بشهر من مرضي فيصبح معافى واصبح عليلا .

حرف اليـاء

وقال يرثي ورداً : ★

لك نفسٌ مواتيـهْ والمنـايا معـاديـهْ ١

ايها القلب لا تعـد لهوى البيض ثـانيـه ٢

ليس برق يكون اخـــلبَ من برق غانيـه ٣

خنت سري ولم اخنـــــك فموتي علانيـه ٤

★ الاغاني

(١) اللغة : مواتية : موافقة

المعنى : لك نفس متفتحة تحب الحياة وتشتهي المرح ولكن القدر يأبى الا ان يخترمهـا والمنية تأبى الا ان تفسد عليها تفتحها ولذتها .

(٢) اللغة : البيض : النساء

المعنى : يا قلب لقد أفسدت عليك حياتك امرأة واحدة فلا تعدالى حب مثلهاامرة اخرى .

(٣) المعنى : ان اكثر البرق خداعا ليس اكذب من وعود النساء .

(٤) المعنى : لقد خنت عهدي ايتها المرأة ولم أخن لك عهداً فموتي بيدي هاتـين فجزاء الخيانة الموت .

وقال يتغزل : ★

بانوا فصار الجسمُ من بعدهمْ
ما تصنع الشمس له فيّا [1]

بأي وجه أتلقاهُمُ
اذا رأوني بعدهم حيّا [2]

★ قال صاحب ديوان المعاني : « ومن اعجب ما قيل في التهالك في الحب ونهاية التقرب الى المعشوق قول ديك الجن .

(١و٢) اللغة : بان : بعد

المعنى: هجرني احبائي فهزل جسمي حتى لا تكاد الشمس تصنع له ظلا ولكني مع ذلك لم أمت وما أزال أعيش وأنا أخجل ان يروني حياً بعد هذا الفراق .

وقال يتغزل : ★

اما آن للطيف ان ياتيا ... وان يطرق الوطن الدانيا [1]

واني لاحسب ريب الزما ... ن يتركني جسداً باليا [2]

سأشكر ذلك لا ناسيا ... جميل الصفاء ولا قاليا [3]

وقد كنت انشره ضاحكاً ... فقد صرت انشره باكيا [4]

★ الاغاني .

(١) المعنى: أما آن لك يا ورد ان ترسلي طيفك الى زيارتنا في هذا البلد القريب ؟

(٢) المعنى: اني لأظن ان يومي قد دنا وان ريب الزمان سيتركني عما قريب جثة هامدة .

(٣و٤) اللغة : القالي : المبغض

المعنى: ومع ذلك فانا اشكرك وأثني عليك ، ولا انسى جميل ايامنا ولا اكره حلو ذكرياتنا والفرق الوحيد بين الحالين : اني كنت انشر شكرك وأعلن حبك في حياتك وانا ضاحك اما الآن ، وبعد موتك ، فقد اصبحت انشر شكرك وأعلن حبك وانا عليك باك حزين .

استدراك

حرف الألف

وقال يتغزل : ★

اقصيتُموني من بعد فرِقتكم	فخبّروني : علام إقصائي ؟ [1]
عذبني اللهُ بالصدود ولا	فَرَّجَ عني هموم بلوائي [2]
ان كنت احببت حبكم احداً	اوكان ذاك الكلامُ من رائي [3]
فلا تصدوا فليس ذا حسناً	ان تشمتوا بالصدود اعدائي [4]

★ تاريخ ابن عساكر

(١) المعنى: فارقتموني ، ولم تكتفوا بعذاب الفراق فأقصيتموني عنكم لماذا جنيت لاعاقب بهذا الاقصاء ؟

(٢و٣) اللغة : الراء : هنا الرأي ، وراء لغة في رأى

المعنى: بلاني الله بالفراق وعذبني بالهموم اذا احببت احداً من الناس مثلما احببتكم او اذا كنت قلت ما سمعتموه على لساني من كلام .

(٤) المعنى: فلا تبعدوني ولا تصدوا عني فعيب عليكم يا احبابي ان تشمتوا بي اعدائي .

حرف الباء

وقال في العشق على السماع والشهادة على الغائب : ★

بأبي فمٌ شهد الضميرُ له ... قبل المذاقِ بأنه عذبُ [1]
كشهادتي لله خالصةً ... قبلَ العيانِ بأنه ربُّ [2]

حرف التاء

وقال فيمن يحب : ★

أعشق المردَ و(النكاريش) والشيـ ... ـبَ وعندي مثلُ البنينَ البناتُ [1]
حدُّ ما يُشتهى ويُعشقُ عندي ... حيوانٌ تحل فيه الحياةُ [2]

★ ديوان الصبابة وقيل ان البيتين لعبد المحسن الصوري .

(١و٢) المعنى : اشهد أن ريق الحبيب عـذب قبل أن اذوقه ، كما اشهد أن الله حـق قبل ان اراه .

★ ديوان الصبابة . واوردهما صاحب اليتمية لغيره .

(١) اللغة : النكاريش : لم نعثر في القاموس على هـذه الكلمة ، ولعلها مصحفة ، أو لعلها كلمة عامية بمعنى ما بين الامرد والاشيب

المعنى : أحب الناس جميعاً نساء ورجالاً شيباً وشباناً .

(٢) المعنى : كل حي تدب فيه الحياة يستحق في نظري ان يعشق .

حرف الحاء

وقـــال ★

أنا ، من قولي : مليحٌ   أو قبيح ، مستريـحُ [1]
كلُّ من يمشي على وجـــــه الثرى عندي مليحُ [2]
حـدُّ ما يُعْشَق عندي   حيوانٌ فيه روح [3]

★ ديوان الصبابة : واوردها صاحب اليتيمة لغيره .

(١) الاعراب : مستريح : خبر أنا ، ومليح خبر لمبتدأ محذوف تقديره : هو

المعنى : انا مستريح من قولي : هذا مليح ، وذلك قبيح .

(٢) المعنى : ذلك لان كل من يمشي فوق الارض مليح في نظري

(٣) المعنى : والحد الذي اضعه للعشق أن يكون من اعشقه حياً فيه روح .

فهرس القوافي

حرف التاء

حرف السين

حرف الصاد

حرف الظاء

حرف العين

تصحيح

وردت في الصفحة ٩١ وفي البيت الرابع كلمة (يرضيها) بدل (يرديها)فنرجو التصحيح .

كما وردت بعض الابيات مستدركة لقوافي الباء والتاء والحاء في الصفحتين ١١٨ ـ ١١٩ ..

١٠/ ١٢/ ١٩٦٠

الثمن ٣٠٠ ق س

مطابع الفجر الحديثة ـ حمص